مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٣٥ و٣٦ | الجمعة ٨ سبتمبر ٢٠١٧م - ٣ نسئ ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني
في أول زيارة له إلى اليابان وأستراليا

احتفال جامعة ماكوري بسيدني بقداسة البابا

قداسة البابا مع رئيسة وزراء ولاية New South Wales بإستراليا

مع القنصل العام في سيدني وأعضاء القنصلية

إحدي لقاءات البابا مع الإعلام والتلفزيون الاسترالي

استقبال قداسة البابا في مطار سيدني

قداسة البابا يصلي التسبحة بدير الأنبا شنوده بسيدني

وضع حجر الأساس لمقر مطرانية سيدني

شعب: دقيق - رقيق - عميق

اليابان دولة عظيمة، تقع في أقصى شرق الكرة الأرضية، سكانها حوالي ١٣٠ مليون نسمة، يدين غالبيتهم بـ الشنتوط وهي ديانة قديمة جدًا، ولهم معابدهم المنتشرة عبر البلاد. وشعبها يحظى بالاحترام الكامل من جميع الشعوب في الأرض نظرًا لتاريخهم وحضارتهم وأخلاقهم السامية، وتقاليدهم التي يحافظون عليها حتى اليوم، رغم تقدمهم التكنولوجي المذهل وفي كل المجالات الحياتية، حتى صارت حياتهم مزيجًا من الجمال والدقة والنظام والاحترام.

ورغم أن البلاد هي أربعة جزر كبيرة مع ثلاثة آلاف جزيرة صغيرة، ويعانون من الزلازل والبراكين، إلّا أنهم يبنون أبراجًا فائقة الجمال، ومعظمها بهندسة المعادن والزجاج!!

وتتصدر اليابان قائمة الدول ذات الكثافة السكانية المرتفعة، لأن نسبة كبيرة من مساحة الأرض غير صالحة للزراعة أو الصناعة أو السكن، كونها غابات جبلية.

وتمتلك اليابان أكبر أسطول للصيد. وإداريًا تتكون اليابان من ٤٧ محافظة، وتعاني من الكوارث الطبيعية المتنوعة.

أمّا عن الشعب، فهو غني ومثقف، ولا يستخدم أيّة خادمة أو مديرة منزل في البيوت، ويُطلَق على عامل النظافه في اليابان اسم «مهندس صحة»، وينال راتبًا عاليًا جدًا. وتُعتبَر اليابان الدولة الثانية اقتصاديًا في العالم، والأرز هو المنتج الزراعي الرئيسي. كما أن الإمبراطور - وحسب الدستور - هو رمز وحدة الشعب، ولكن ليس له سلطة على الحكومة.

وهي دولة رائدة في البحث العلمي، وقد حصد أبناؤها جائزة نوبل ١٦ مرة في المجالات العلمية.

حقًا إنه شعب دقيق في حياته اليومية في كل شيء، كما أنه رقيق في العلاقات الأسرية والإنسانية، وفي نفس الوقت شعب عميق في إنجازاته العلمية والتكنولوجية.

أمّا عن تاريخ الخدمه في اليابان، فقد قام المتنيح البابا شنوده بضم اليابان إلى إيبارشية سيدني بأستراليا، في ديسمبر ٢٠٠٢م. وقد زار نيافه الأنبا دانييل أسقف سيدني، اليابان عده مرات مع الآباء الكهنة، وأقاموا القداسات في بيت مُؤجَّر، كما تم سيامة كاهن (من أصل ياباني)، وقد درس بالإكليريكية بالقاهرة وتعلم اللغة العربيه عام ٢٠٠٤م. وتم تسجيل الخدمة من البيت المؤجر في مجلس كنائس اليابان عام ٢٠٠٥م، وتم عمل أول عقد زواج قبطي ارثوذكسي عام ٢٠٠٧م.

ولعدة ظروف مكانية ومالية لم تستمر الخدمة بصورة منتظمة، وانتقلت من مكان لآخر، إلى أن جاء عام ٢٠١٦م حيث عثر القس جاشوا تادرس (أحد كهنة إيبارشية سيدني في أستراليا) على كنيسة بروتستانتية معروضة للبيع في بلد تُدعى كيزوجاوا في محافظة كيوتو الأثرية، ومساحتها حوالي ٣٤٠م٢، وتسع ١٠٠ فرد، وبها بعض الغرف للخدمات والسكن، إذ تقع على ثلاثة طوابق؛ ثم تم تعديلها إلى الطقس القبطي.

وبحضور أصحاب النيافة: المطران الأنبا سيرابيون (لوس آنجلوس)، والأنبا دانيال (المعادي)، والأنبا دانييل (سيدني)، والأنبا هرمينا (الأسقف العام لعين شمس)، ووكيل مطرانيه سيدني، والآباء الكهنه من مصر وأستراليا، وعدد من الشمامسة؛ تم تدشين أول كنيسة قبطية مصرية أرثوذكسية في اليابان يوم ٢٧ اغسطس ٢٠١٧م، في احتفال كنسي مهيب، مع سيامة ثلاثة من الشمامسة اليابانيين، وتم عمل مؤتمر صحفي بالكنيسة لتسجيل هذا الحدث الهام وتوثيقه تاريخيًا.

وخلال هذه الزياره تقابلنا مع السيدة Koike Yuriko محافظ العاصمه طوكيو، والسيد Taro Kono وزير الخارجية اليابانية، وكانت المقابلات بحضور السفير المصري السيد إسماعيل خيرت، وكلها تصب في شكر اليابان على المساعدات التي تقدمها لمصر خاصة في مجال التعليم، حيث لهم خبره قوية يمكن أن تساهم في نقلة نوعية قوية لمستقبل مصر.

وتُعتبَر هذه أول كنيسة مُدشَّنة في شرق آسيا، وهي بمثابة بذرة صغيرة في حقل واسع، نثق أنها سوف تأتي بثمار كثيرة بعمل روح الله القدوس في كنيسته المقدسة.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com - www.facebook.com/alkerazamagazine

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني
في أول زيارة له إلى اليابان وأستراليا

غادر **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، مطار القاهرة الدولي يوم الجمعة ٢٥ أغسطس ٢٠١٧م، في زيارة رعوية تشمل اليابان وأستراليا. يُذكَر أن هذه هي أول زيارة لقداسة البابا لأستراليا واليابان منذ تنصيبه بطريركًا في نوفمبر ٢٠١٢م، وقد رافق قداسته في الرحلة نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي وتوابعها، ونيافة **الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، و**القس آنجيلوس إسحق** و**القس أمونيوس عادل** سكرتيرا قداسته.

قداسة البابا يلتقي القنصل المصري ووفدًا كنسيًا بالإمارات

أثناء توقف **قداسة البابا** في مطار دبي في طريقه لزيارة اليابان، التقى قداسته السفير **طارق عبد الحميد** القنصل العام بدبي والإمارات الشمالية، والسفير **يونان إدوارد** الملحق التجاري، والقنصل **نوران خضر** سكرتير ثانٍ بسفارة دبي. ومن كهنة الكنيسة القبطية بالإمارات، **القمص مينا حنا** كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بجبل علي، و**القمص يوحنا زكريا** كاهن كنيسة العذراء وأبي سيفين بالشارقة، يرافقهما **شريف أديب** و**يوسف عبده** من أراخنة الكنيسة هناك.

الوصول إلى اليابان

وقد وصل **قداسة البابا** إلى اليابان، صباح يوم السبت ٢٦ أغسطس ٢٠١٧م، وتأتي الزيارة بغرض تدشين كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول كأول كنيسة قبطية بها.

كان في استقبال قداسته في المطار: السفير **إسماعيل خيرت** سفير مصر باليابان، والسكرتير الأول للسفارة **أحمد بدوي**، ومندوب الخارجية اليابانية المسئول عن الشرق الأوسط **جونو فوجي هوما**، بالإضافة إلى صاحبي النيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس، و**الأنبا دانييل** أسقف سيدني، ومعهم: **القس جاشوا تادرس** المسئول عن الخدمة باليابان، و**القس تادرس سمعان** وكيل مطرانية سيدني، و**القس شاروبيم شاروبيم** كاهن كنيسة العذراء وأبي سيفين بسيدني، ومن الأراخنة: **عماد شاكر سعيد** و**ماجد زكي**، وعدد من الشمامسة والشعب. يُذكَر أن اليابان رعويًا تتبع إيبارشية سيدني.

وقد أعرب **قداسة البابا تواضروس الثاني** عن سعادته بزيارته لليابان، وهي الزيارة الأولى التي يقوم بها قداسته لها.. وقال قداسته أثناء استقبال مندوب الخارجية المصرية بالمطار لقداسته:

«إن محبة الشعب للسلام والتدقيق والنهضة عقب الحرب العالمية الثانية تاريخ جميل. وبركة كبيرة أن تحتضن اليابان أول كنيسة مصرية، وأشكر الخارجية اليابانية والسفير المصري وكل الآباء الأحباء الموجودين الذين تعبوا في ترتيب الزيارة».

ثم توجه **قداسة البابا** والوفد المرافق له إلى مقر إقامتهم بفندق أمبريال بالعاصمة طوكيو، حيث وُضِع **علم مصر** بمدخل الفندق احتفاء بإقامة قداسة البابا به. وهناك أُقيم حفل استقبال ومأدبة عشاء ترحيبًا بقداسته، وخلال الحفل ألقى قداسة البابا كلمة قدم فيها الشكر على الاستقبال الحافل والضيافة، وتكلم عن أن الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية تعبّر عن الحب وتعبّر عن أن الكنيسة أمٌ وتعمل.

تدشين أول كنيسة قبطية باليابان كنيسة السيدة العذراء ومار مرقس بكيوتو

قام **قداسة البابا** صباح يوم الأحد ٢٧ أغسطس ٢٠١٧م، بتوقيت طوكيو، بتدشين كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمرقس الرسول بكيوتو باليابان، كأول كنيسة قبطية أرثوذكسية باليابان، وتمت صلاة القداس باللغة العربية والقبطية والإنجليزية واليابانية.

اشترك في صلوات التدشين أصحاب النيافة: **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس، و**الأنبا دانيال** أسقف المعادي، و**الأنبا دانييل** أسقف سيدني، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، وكذلك لفيف من الآباء الكهنة. كما حضر مراسم التدشين السفير المصري بطوكيو **إسماعيل خيرت**.

وقد ألقى **قداسة البابا** عظة القداس معبّرًا عن فرحته بتدشين هذه الكنيسة، كما شرح أبعاد عمل الكنيسة في المجتمع **(تجدها منشورة في هذا العدد ص١١)**.

سيامة ثلاثة شمامسة

وخلال القداس الذي أقامه **قداسة البابا** وعقب تدشين كنيسة السيدة العذراء ومار مرقس الرسول بكيوتو باليابان، قام قداسته عقب صلاة الصلح برسامة ثلاثة شمامسة يابانيين للخدمة بالكنيسة الجديدة. حمل الشمامسة الجدد أسماء **تواضروس**، **ماركوس**، **أثناسيوس**.

مؤتمر صحفي لقداسة البابا عقب تدشين كنيستنا باليابان

وعقب القداس، عقد **قداسة البابا** مؤتمرًا صحفيًا حضرته القناة اليابانية الرسمية، وعدد من الصحف اليابانية العامة والمسيحية، للتعريف بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها وعملها وخدمتها في مصر واليابان. وخلال المؤتمر أجاب قداسة البابا على تساؤلات بعض الصحفيين اليابانيين، والتي شملت عدة جوانب أخرى غير الشأن القبطي كالوضع الأمني بمصر وانطباعاته عن اليابان بعد زيارته. وفي لفتة لطيفة طلب أحد الصحفيين من قداسته أن يخبره عن أول صلاة تلاها عند جلوسه على الكرسي البابوي، فأجاب قداسته بسرعة بديهة وبابتسامة: **«هذا سر!»**.

كلمة كاهن الكنيسة الكاثوليكية

أعرب كاهن الكنيسة الكاثوليكية عن سعادته بوجود كنيسة قبطية باليابان وبلقاء قداسة البابا. وأشار إلى أنه تمنى أن يكون هذا المكان بالذات كنيسة قبطية لاعتزازه به، لأنه كان كنيسته القديمة التي كان يصلي بها، وأضاف أنه تمسك بهذه الفكرة بعد زيارته لعدة كنائس قبطية بمصر. جاء ذلك خلال لقائه بقداسة البابا والوفد المرافق والجالية القبطية باليابان بكنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بكيوتو عقب تدشينها.

قناة "CTV" تحاور قداسة البابا عقب التدشين

وقد أجرت قناة "CTV" القبطية لقاءً تليفزيونيًّا مع **قداسة البابا** عقب تدشين الكنيسة. أدار اللقاء موفد القناة لتغطية الزيارة الإعلامي **إسحق يونان**، وقد تحدث قداسة البابا في الحوار عن نشأة كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بكيوتو، ودور الكنيسة الروحي في المجتمع.

اهتمام الصحافة اليابانية بزيارة قداسة البابا

اهتمت الصحف اليابانية بزيارة **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** لليابان، حيث نوّهت إلى أنها المرة الأولى التي يزور فيها بطريرك قبطي اليابان، مشيرةً إلى زيارة بابا الفاتيكان التي قام بها منذ ٣٦ عامًا. وأوردت صحيفة"The Kirisuto Shimbun" نبأ الزيارة، حيث أشارت إلى تدشين أول كنيسة قبطية وأول زيارة لبابا قبطي اليابان.

قداسة البابا يزور متحف طوكيو

زار **قداسة البابا** والوفد المرافق له يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس ٢٠١٧م، المتحف الوطني للعاصمة اليابانية طوكيو، وقدّم قداسته بعض الهدايا التذكارية لإدارة المتحف الذي يستعرض تاريخ اليابان وتطورها عبر العصور.

ويلتقي عمدة طوكيو

التقى **قداسة البابا** والوفد المرافق له صباح يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس ٢٠١٧م، بعمدة طوكيو Koike Yuriko، هذا وقد دار أثناء اللقاء حديث عن أهمية مصر، فيما ذكرت عمدة طوكيو أنه سبق لها أن درست بالقاهرة.

ووزير خارجية اليابان

والتقى أيضًا **قداسته** والوفد المرافق له، وزير خارجية اليابان السيد **Taro Kono**.

في ضيافة السفير المصري بطوكيو

وفي اليوم ذاته، استقبل السفير **إسماعيل خيرت** بمقر السفارة بطوكيو، قداسة البابا والوفد المرافق له.

قداسة البابا يغادر اليابان متجهًا لأستراليا

غادر **قداسة البابا** والوفد المرافق له، مطار طوكيو يوم الثلاثاء ٢٩ أغسطس ٢٠١٧م، متوجهين إلى سيدني بأستراليا، وهي الزيارة الأولى لقداسته لأستراليا منذ جلوسه على الكرسي المرقسي في نوفمبر ٢٠١٢م.

مؤتمر صحفي لقداسة البابا بمطار سيدني

عقب وصوله مطار سيدني، عقد **قداسة البابا** مؤتمرًا صحفيًا أجاب خلاله على أسئلة مندوبي وكالات الأنباء والصحف. وقد تناولت صحافة سيدني زيارة قداسته لأستراليا، حيث ذكرت أن هذه هي المرة الأولى التي يزور فيها **البابا الأنبا تواضروس الثاني**، بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، مدينة سيدني بأستراليا وذلك منذ جلوسه على الكرسي المرقسي في عام ٢٠١٢م. جدير بالذكر أن الجالية القبطية بأستراليا تُعد ثالث أكبر تجمع قبطي خارج مصر.

وخلال المؤتمر، وجّه قداسة البابا الشكر لرئيس الوزراء **مالكولم تورنبول** على العلاقات الطيبة بين الدولة هناك والكنيسة، كما امتدح البابا الأستراليين لتعايشهم معًا «في وئام وتسامح». وقد سُئِل قداسته بشأن زواج المثليين وهو جدل حادث في أستراليا هذه الأيام، وأجاب باختصار منتقدًا هذا النوع من العلاقات، وأوضح أن الكتاب المقدس فقط هو المرجع للعلاقة بين الرجل والمرأة: «هذا الزواج (المثليين) مرفوض تمامًا من الإيمان المسيحي ومن المؤمنين ومن الله».

وعن الأوضاع الأمنية بمصر وما يتعرض له الأقباط من حوادث، قال قداسته: «نحن بحاجة إلى بناء مصر الجديدة، وأننا بلد من طراز خاص، ولدينا أحلام كثيرة»، وأضاف: «أنَّ المصريين معتدلون، وأنَّ أيّة اعتداءات على شعبنا تأتي من خارج مصر».

قداسة البابا يضع حجر أساس مقر إيبارشية سيدني

ثم توجه **قداسة البابا** والوفد المرافق له لوضع حجر الأساس للمقر الجديد لإيبارشية سيدني، ويشمل المشروع إلى جانب المقر: كنيسة، وكلية إكليريكية للدراسات اللاهوتية، ومبنى إداري وخدمي.

حديث صحفي لقداسة البابا بسيدني

وفي يوم الأربعاء ٣٠ أغسطس ٢٠١٧م، أجرت صحيفة "The Australian" حديثًا صحفيًا مع **قداسة البابا** بمناسبة زيارته لأستراليا. وقد أجرى الحوار السيد **Greg Sheridan**.

قداسة البابا يجتمع بكهنة سيدني وأسرهم

وبعد ذلك توجه **قداسة البابا** إلى كنيسة الشهيد مارجرجس بمنطقة Kensington بسيدني، حيث عقد قداسته لقاءً بمجمع كهنة سيدني وأسرهم، وألقى كلمة روحية بعنوان «**أنت مُصلّي، أنت مُعلّم، أنت** أب».

وضع حجر أساس كنيسة السيدة العذراء والقديسين قزمان ودميان

صباح اليوم التالي الخميس ٣١ أغسطس ٢٠١٧م، وصل **قداسة البابا** إلى كنيسة السيدة العذراء والقديسين قزمان ودميان في كيلفيل بسيدني لوضع حجر الأساس، ومباركته لهذا العمل. وكان في استقباله بعض المسئولين ونواب البرلمان عن هذه المقاطعة وهم:

The Honourable Craig Laundy (Federal Member for Reid and Assistant Minister for Industry, Innovation and Science), The Honourable Anthony John Sidoti (State Member for Drummoyne and Member of the Legislative Assembly and Parliamentary Secretary to Cabinet), Mr John Kinsella (Director at Billbergia Group), Mr Angelo Tsirekas (EX Mayor of City of Canada Bay Council), and Mr Tony Pavlovic (Manager for Health, Building and Environment at City of Canada Bay Council).

وقام **قداسة البابا** قبل وضع حجر الأساس بتقديم شرح لشعب الكنيسة لمحتويات الصندوق الذي سيضعه قداسته في أساس مبنى الكنيسة، وقال: «إننا نضع في الصندوق نسخة من الكتاب المقدس، وصليبًا، والعملة الخاصة بالدولة التي تُبنى فيها الكنيسة، ونسخة من إحدى الصحف الصادرة

يوم وضع حجر الأساس، ثم وثيقة بها بيانات الكنيسة المزمع بناؤها مُوقَّع عليها من قداسة البابا والآباء الأساقفة المشاركين في الحدث». وأضاف قداسة البابا أنه يلي ذلك، يتم مباركة الصندوق برشمه بالثلاثة رشومات، ثم تلاوة بعض الصلوات التي يشارك فيها الشعب. وأشار قداسته إلى أن شيئين يحفظان الإنسان في حياته، هما ارتباطه بالإنجيل وارتباطه بالكنيسة، وأن «الشيء الذي سيسألنا عنه السيد المسيح حين نقف أمامه هو مقدار المحبة التي نحملها داخل قلوبنا».

بعد ذلك أهدى قداسة البابا عددًا من المسئولين بكيلفيل، هدايا تذكارية تقديرًا لتعاونهم في بناء مشروع كنيسة السيدة العذراء والقديسين قزمان ودميان بكيلفيل.

قداسة البابا يصلي القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين

وبعد ذلك توجه **قداسته** لإقامة القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بمنطقة Ryde بسيدني، وألقى عظة القداس عن "**لا تخف أيها القطيع الصغير، فأن أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت**"، باعتبارها رسالة شخصية من الله لكل إنسان. وقد وقام قداسته بالتوقيع على شهادة معمودية لطفلة نالت سر المعمودية ذلك اليوم بكنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين سيدني.

اتفاقية تعاون بين كلية القديس كيرلس التابعة لإيبارشية سيدني وجامعة ماكوري الأسترالية

شارك **قداسة البابا** مساء اليوم ذاته في إبرام إتفاقية تعاون بين كلية القديس كيرلس اللاهوتية التابعة لإيبارشية سيدني وجامعة ماكوري بسيدني. وألقى قداسته كلمة عن جذور الكنيسة القبطية، وذِكر مصر في الكتاب المقدس في العهدين القديم والجديد، وبشارة القديس مرقس الرسول بالمسيح في مصر.

في كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا

قام **قداسة البابا** في صباح يوم الجمعة الأول من سبتمبر ٢٠١٧م، بإزاحة الستار عن نقل حجارة من أول كنيسة في أستراليا والتي حملت اسم السيدة العذراء والشهيد مارمينا، واستخدامها في بناء كاتدرائية السيدة العذراء والشهيد مارمينا بمنطقة Bexley التابعة لإيبارشية سيدني. وقد قام أطفال مدرسة العذراء ومارمينا التابعة لإيبارشية سيدني باستقبال قداسته بالترانيم وإطلاق الحمام. ثم قام قداسة بصلاة القداس الإلهي في كاتدرائية العذراء مريم ومارمينا في سيدني، وكانت العظة عن «**معنى كلمة اشترِ نفسك**» حيث أوضح قداسته أن النفس غالية، فمن أجلها جاء المسيح على الصليب، فلا تحاول أن تخسر نفسك. وقام قداسته بمباركة شعب الكنيسة بعد صلاة القداس الإلهي. وعقب انتهاء القداس زار قداسة البابا ومرافقوه المدرسة التابعة للكنيسة ذاتها.

مأدبة غداء على شرف قداسة البابا بسيدني

ثم توجه **قداسته** إلي مقر ولاية NSW، حيث أقامت السيدة Gladys Berejiklian (Premier of New South Wales)، مأدبة غداء على شرف قداسة البابا. حضر المأدبة القنصل المصري بأستراليا والوفد المرافق لقداسة البابا وعدد من الشخصيات العامة. وسجل قداسة البابا كلمة في دفتر الزيارات. في نهاية اللقاء تم تبادل الهدايا التذكارية.

قداسة البابا يلتقي بشباب سيدني

نظمت إيبارشية سيدني مساء اليوم ذاته، لقاءً لشباب سيدني مع قداسة البابا شارك فيه حوالي ٢٥٠٠ من شباب الإيبارشية. تضمن اللقاء عدة فقرات قدمها الشباب من بينها عرض فيلم تسجيلي عن قداسة البابا والكورال واسكتش تمثيلي، وأُختُتِم اللقاء بكلمة لقداسة البابا وإجابة أسئلة الشباب.

مقابلة تليفزيونية لقداسة البابا بسيدني

وعلى هامش الرحلة أجرت قناة SBS الأسترالية مقابلة مع **قداسة البابا**، أدارت الحوار خلال المقابلة الإعلامية **Nastasya Tay**، وأُجرِي حوار آخر باللغة العربية وأجرته الإعلامية **Marie Myssy**.

القداس الإلهي مع شعب سيدني في مقر المؤتمرات التابع لبلدية سيدني

وفي صباح يوم السبت ٢ سبتمبر ٢٠١٧م، وبحضور آلاف من شعب سيدني، أقيم القداس الإلهي برئاسة **قداسة البابا** في قاعة المؤتمرات التابعة لبلدية سيدني، وألقى قداسته عظة القداس في موضوع «**في الفكر الكنسي يظل الإنسان يترقي إلى أن يشابه السيد المسيح في أعماله**».

ويرسم ستة قمامصة

وخلال القداس الإلهي قام قداسته برسامة ستة من قسوس الإيبارشية في رتبة القمصية، هم: (١) **القمص غبريال ويصا** كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل. (٢) **القمص شاروبيم شاروبيم** كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين. (٣) **القمص أرسانيوس برسوم** كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد سيدهم بشاي. (٤) **القمص داود نجيب** كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا. (٥) **القمص بولا بلامون** كاهن كنيسة القديس الأنبا أبرام. (٦) **القمص باسيليوس جاد** كاهن كنيسة القديس بولس الرسول والأنبا رويس.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية وشعبها.

أقباط سيدني يحتفلون بقداسة البابا في عيد الأب

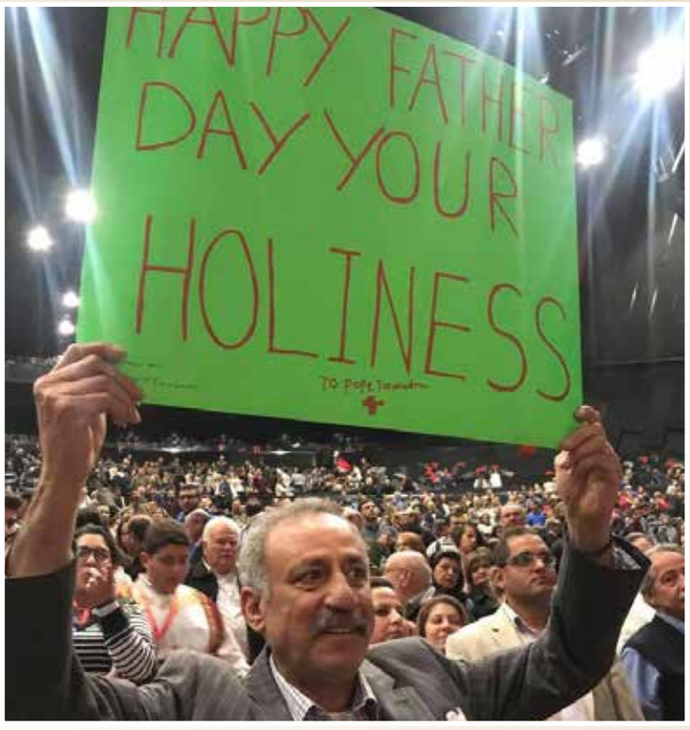

خلال اللقاء الشعبي الذي عقده **قداسة البابا** مساء اليوم ذاته مع أقباط سيدني، حرص الشعب الحاضر على الاحتفال بعيد الأب مع قداسة البابا، حيث نادوا بصوت واحد: «**كل سنة وأنت طيب يا سيدنا**». يُذكر أن «عيد الأب» يحتفل به الأستراليون في الأحد الأول من شهر سبتمبر كل عام. وبدأ اللقاء بصلاة رفع بخور عشية، ثم قدمت عدة فرق كورال من عدد من كنائس الإيبارشية تسابيح وترانيم، تلاها إلقاء قداسة البابا كلمة، أجاب بعدها على أسئلة الشعب.

قداسة البابا يزور دير الأنبا شنوده بسيدني

وقد توجه **قداسة البابا** ليلًا إلى دير القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين في منطقة Putty NSW بسيدني، وكان في استقباله نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبانه. وبدأت فور وصول قداسة البابا صلوات تسبحة نصف الليل بحضور قداسته، وقام بعدها بجولة داخل الدير، ليعود بعدها ليصلي القداس الإلهي صباح الأحد ٣ سبتمبر ٢٠١٧م، وألقى عظة القداس بالتأمل في آيات من إنجيل مرقس الرسول عن ربط حياتنا على الأرض بالسماء. ويقع دير الأنبا شنوده بمنطقة جبال بلو مونتن بولاية نيو ساوث ويلز بسيدني، وتبلغ مساحته بضع مئات من الأفدنة، وبه بئر تخرج منه مياه معدنية من أجود أنواع المياه في العالم.

حوار صحفي لجريدة (AAP) Australian Associated Press

أجراه الصحفي **Tom Rabe**، حيث سأل الصحفي **قداسة البابا** حول صحة طلبه من الحكومة الأسترالية استقبال لاجئين مصريين مسيحيين. وقد رد قداسته بالنفي قائلًا: «إن قرار الهجرة قرار شخصي ويرجع إلى الشخص نفسه، وأحواله المادية وظروفه الاجتماعية. ونجد أن المصريين المهاجرين لأستراليا حاليًا يتزايد فيهم عدد المسلمين عن المسيحيين، وهذا يؤكد أنه قرار شخصي».

سؤال: ماذا تطلب من الحكومة الأسترالية لمساعدة مصر؟

وأجاب قداسة البابا إن دعم الحكومة المصرية ضرورة في تحدياتها الاقتصادية لكي يتحسن الاقتصاد بما يعود على الشعب المصري بحياة أفضل لأنه يستحق ذلك.

سؤال: ما رأيك في رحلتك إلى أستراليا، سيدني؟

وكان رد قداسة البابا أنه جدول مزدحم بلا راحة أو نوم وأنه يحتاج أكثر من أسبوع بكثير.

حفل استقبال لقداسة البابا بسيدني

في مساء يوم الأحد ٣ سبتمبر ٢٠١٧م، أقيم حفل لاستقبال قداسة البابا بسيدني حضره لفيف من الرسميين والسياسيين وممثلي بعض الطوائف المسيحية وما يزيد على ١٢٠٠ من أقباط سيدني. وقد أُلقِيت كلمات محبة لقداسته وللكنيسة القبطية الأرثوذكسية. وتصادف يوم الاحتفال بعيد الأب في أستراليا لذا احتفل الحضور بقداسة البابا بصفته «أبي الآباء».

زيارة مدرسة مارمرقس التابعة للأقباط الأرثوذكس في سيدني

قام **قداسة البابا** صباح يوم الاثنين ٤ سبتمبر ٢٠١٧م، بزيارة مدرسة مارمرقس بسيدني، وقد استقبل طلبة المدرسة قداسته على باب المدرسة حيث اصطفوا على الجانبين بينما تقدمه الشمامسة بمردات ألحان الفرح. وعقد قداسة البابا لقاءين، الأول لطلبة المرحلة الابتدائية والثاني للمرحلتين الإعدادية والثانوية وألقى كلمة في كل لقاء. وأهداه طلبة المدرسة صورة لقداسته من رسمهم ومجموعة من الشارات الخاصة بالمدرسة. وفي لفتة جميلة أُطلِقت مجموعة من الحمام من شرفة المدرسة ليطير في الفضاء حيث كان يقف قداسة البابا.

قداسة البابا يزور السفارة المصرية بسيدني

في المساء توجه **قداسته** ومرافقوه للسفارة المصرية في سيدني، حيث كان في استقبالهم قنصل مصر في سيدني السفير **يوسف شوقي**، وأعضاء السفارة، وقد أقامت القنصلية حفل عشاء لقداسته.

ويلتقي مسئولي الجمعيات الخيرية بسيدني

وفي صباح يوم الثلاثاء ٥ سبتمبر ٢٠١٧م، التقى قداسته بمسئولي الجمعيات والمؤسسات الخيرية بسيدني.

ومسئولي فريق عمل زيارته لسيدني

وأيضًا التقى قداسته بفريق العمل الذي تولى تنظيم زيارة قداسته لإيبارشية سيدني، وأثنى قداسته على الجهد المبذول من قِبَل فريق العمل، وشكرهم عليه كثيرًا.

قداسة البابا يغادر سيدني إلى كانبرَّا

غادر **قداسة البابا** والوفد المرافق له سيدني متوجهًا إلى العاصمة الأسترالية كانبرَّا يوم الثلاثاء ٥ سبتمبر ٢٠١٧م، وكان في استقبال قداسته لدى وصوله إلى المطار السفير المصري بأستراليا **إسماعيل خيرت** إلى جانب مجموعة كبيرة من شمامسة وأراخنة الكنيسة.

واستغرقت زيارة قداسة البابا لسيدني مدة أسبوع شهد برنامج زيارات مكثف، التقى خلاله بحوالي ٩ آلاف من أبنائه الأقباط، وصلى عدة قداسات، ووضع حجر أساس كنيسة ومبنى خدمات. كما التقى رئيسة حكومة نيو ساوث ويلز وزار مقر البرلمان.

يُتبع تقرير زيارة قداسة البابا إلى أستراليا في العدد القادم...

قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني والاحتفال بعيد الأب في أستراليا (رؤية تربوية)

خلال لقائه الشعبي الذي عقده البابا ليلة احتفال استراليا بعيد الأب (الأحد الأول من سبتمبر ٢٠١٧)، حرص الشعب الحاضر على الاحتفال بعيد الأب مع أبي الآباء قداسة البابا، حيث تعالت الأصوات ونادت بصوت واحد: «كل سنة وأنت طيب ياسيدنا البابا»...

ولإلقاء الضوء على احتفالات العالم بعيد الأب، نوضح ما يلي:

عيد الأب، هو احتفال عالمي اجتماعي بهدف تكريم الآباء، ولقد كان للأبوة في العصور القديمة، في عهد أجدادنا الفراعنة، تقديسها واحترامها بدرجة كبيرة، ويعتبرونها أساسية في بناء شخصية الأبناء وتطورها. كما ترتقي جذور عيد الأب إلى ما قبل ٤٠٠٠ عام في مدينة بابل القديمة، منحوتة على الآثار البابلية، فمثلًا هناك لوحة من الفخار كتب عليها شاب كلداني بضعة سطور عبر فيها عن مشاعره البنوية لأبيه، شاكرًا له تضحياته في سبيل إعالته وتربيته. وحاليًا يتم الاحتفال بهذا اليوم في أيام مختلفة في أنحاء العالم، وخاصة في البلدان الكاثوليكية، حيث يُحتفَل بالعيد منذ القرون الوسطى في ١٩ مارس، والذي يوافق لديهم عيد القديس يوسف النجار. بينما تبنت غيرها من البلدان عيد الأب في اليوم الذي اعتمدته الولايات المتحدة الامريكية، والذي يوافق الأحد الثالث من شهر يونيو منذ عام ١٩١٠، بل تم إنشاء وحدة لهذا الاحتفال عام ١٩١٢، ويشاركها كندا والمملكة المتحدة. أمّا في أستراليا فيُحتفل به في الأحد الأول من شهر سبتمبر، هذا الذي حضره هذا العام قداسة البابا. وفي مصر كانت هناك دعوة من الأساتذة علي ومصطفى أمين (جريدة أخبار اليوم)، وقد سبق تحديد الاحتفال ٦/٢١، إلّا أنه لم يُفعَّل!

وكلمة «أب» في المسيحية هي أول الأقانيم الثلاثة. كما أن أول صلاة علمنا إيّاها السيد المسيح تبدأ «أبانا الذي...»، وهناك العديد من الآيات بالكتاب المقدس عن أبوة الله لنا.

أمّا فكرة عيد الأب، فأول من جاءتها فكرة تخصيص يوم لتكريم الأب هي: «سونورا سمارت دوود» Sonora Louise Smart Dodd، من ولاية ميتشيجان بأمريكا في عام ١٩٠٩، بعد أن استمعت إلى عظة دينية في عيد الأم، فأرادت أن تكرم أباها (وليم جاكسون سمارت)، وكانت أمها (زوجته) قد ماتت عام ١٨٩٨، وقام الأب بمفرده بتربية أطفاله الستة، ولذلك قدمت «دوود» عريضة توصي بتخصص يوم للاحتفال بعيد الأب، وأيّدت هذه الفكرة بعض الفئات، وتتويجًا لجهودها أُحتُفِل بالعيد في ١٩ يونيو، ثم استمر بعد ذلك.

وبرؤية تربوية، لماذا ارتبط عيد الأب بيوسف النجار في بعض البلدان؟

١- تميز القديس يوسف النجار بأن مفهوم العطاء عنده غزير، بدون تفكير ولا تأمل ولا حسابات، يعطي للعطاء فقط، ويبذل للبذل فقط. هذه هي الأبوة الحقة، يعطي مبتسمًا وسعيدًا لابنه الذي يستولي على عمره ووقته وحاضره ومستقبله. عجيبة هي عاطفة الأبوة لدى يوسف النجار ،عندما اتخذه الله أبًا (بالتبني) لابنه الوحيد، حتى دُعِي «ابن النجار» (مت١٣).

٢- أوقف حياته بعد تكليفه بهذه المسئولية الأبوية (أبًا / ومربيًا/ ومعلمًا)، للعذراء وابنها الوحيد، واعتنى بأمرهما.

٣- حمايته للطفل يسوع وأمه، وهروبه إلى مصر لإنقاذه، وحراسته لسر التجسد بكل أمانة.

٤- استسلامه الكامل لإرادة الله.

الأبوة عطية سماوية «الذي منه تُسمّى كل أبوة في السموات وعلى الأرض» (أف٣:١٥)، ويشهد الجميع أن يوسف النجار قام بالمسئولية الأبوية من رعاية وتوجيه وتعليم بكل كفاءة.

د. رسمي عبد الملك

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يفتتح مدرسة سان أرساني

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس ٢٠١٧م، بافتتاح مدرسة «**سان أرساني**» الخاصة للغات بشارع الصحافة، والتابعة لكنائس وسط القاهرة، بحضور نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، ولفيف من الآباء الأساقفة والكهنة والأراخنة وأولياء الأمور. وقد حضر الافتتاح أيضًا محافظ القاهرة السيد اللواء **عاطف عبد الحميد**، واللواء **محمد أيمن** نائب محافظ القاهرة للمنطقة الغربية والشمالية، والدكتور **رضا حجازي** وكيل أول وزارة التربية والتعليم نائبًا عن معالي الدكتور **طارق شوقي** وزير التربية والتعليم. كما حضر العديد من مسئولي وزارة التربية والتعليم ومحافظة القاهرة، وأيضًا حضر أول دفعات من أطفال مدرسة سان أرساني مع آبائهم وأمهاتهم.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة بمناسبة الافتتاح عن أن مصادر الثروة في فصول الدراسة، والكنيسة تشارك مجتمعها بجهود بقدر ما تستطيع، كإنشاء مدارس ومستشفيات. وقد شكر قداسته أيضًا الحضور ونيافة الأنبا رافائيل على إحياء هذا التراث.

ويشارك في اجتماع المجلس القومي لمواجهة الإرهاب

شارك **قداسة البابا** في أولى اجتماعات المجلس القومي لمواجهة الإرهاب والتطرف، والذي عُقِد يوم الخميس ٢٤ أغسطس ٢٠١٧م، برئاسة الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبحضور جميع أعضاء المجلس بكامل هيئته.

أخبار الكنيسة

صدر قرار جمهوري بتشكيل المجلس في يوليو الماضي، ونص القرار على أن يكون المجلس برئاسة رئيس الجمهورية، ويضم في عضويته – بصفتهم – السادة: رئيس مجلس النواب، ورئيس مجلس الوزراء، وشيخ الأزهر الشريف، وبطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ووزراء الدفاع، والأوقاف، والشباب والرياضة، والتضامن الاجتماعي، والخارجية، والداخلية، والاتصالات، والعدل، والتربية والتعليم، والتعليم العالي، بالإضافة إلى رئيسي جهاز المخابرات العامة وهيئة الرقابة الإدارية.

كما تضمن القرار تعيين عدد من الشخصيات العامة، وهم: الدكتور **محمد صابر عرب** وزير الثقافة الأسبق، والدكتور **علي جمعه** مفتي الديار المصرية السابق، والسيد **ضياء رشوان** رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، والشاعر **فاروق جويده**، والدكتور **عبد المنعم السعيد**، والدكتور **أحمد عكاشه**، والسيد **محمد رجائي عطيه**، واللواء **فؤاد علام**، والفنان **محمد صبحي**، والدكتور **أسامة الأزهري**، والدكتورة **هدى عبد المنعم**، والسيد **هاني لبيب**، والسيد **خالد عكاشه**.

قداسة البابا يهنئ رئيس الجمهورية بعيد الأضحى

في الأربعاء ٣٠ أغسطس ٢٠١٧م، أرسل **قداسة البابا** برقية تهنئة **للرئيس عبد الفتاح السيسي**، بمناسبة عيد الأضحى، هذا نصها:

السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي
رئيس جمهورية مصر العربية

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى كل المصريين بأصدق التهاني القلبية بمناسبة عيد الأضحى المبارك، طالبين من الله أن يمنحكم العون الكامل في الذود عن وطننا الغالي في مواجهة الأخطار والتحديات التي تحيط به، وبناء مصر الحديثة، والتي بها تستعيد مكانتها في المنطقة والعالم، لتستكملوا عملكم الدؤوب والمخلص بما يحقق طموحات المصريين من تقدمٍ ورخاء. دمتم محروسين بعناية الله وحفظه.

تواضروس الثاني
بابا الأسكندرية
وبطريرك الكرازة المرقسية

ويهنئ رئيس الوزراء

كما أرسل قداسته برقية تهنئة للمهندس **شريف إسماعيل** رئيس مجلس الوزراء، هذا نصها:

السيد المهندس شريف إسماعيل
رئيس مجلس الوزراء

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى جميع المصريين بأصدق التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، طالبين من الله أن يوفّق جهودكم المخلصة في الدفع بعجلة التنمية، لتحقيق آمال الشعب المصري من تقدم ورخاء، للحاق بركب المستقبل من أجل غد مشرق لوطننا العزيز.

والإمام الأكبر شيخ الأزهر

نص برقية تهنئة قداسة البابا لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر:

فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب
شيخ الجامع الأزهر

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى فضيلتكم وإلى جموع إخوتنا المصريين المسلمين بأصدق التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، طالبين من الله أن يوفّق جهودكم المخلصة في نشر المحبة والتسامح والعيش المشترك في كافة أرجاء العالم.

ومفتي الديار المصرية

فضيله الدكتور شوقي علام – مفتي الديار المصرية

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى فضيلتكم وإلى جميع أشقّائنا المصريين بأصدق التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، داعين الله أن يوفّق جهدكم المخلص في نشر الوعي وثقافة السلام والعيش المشترك في كافة أرجاء الوطن، لمواجهة أعداء الإنسانية من قوى الشر والتعصب والإرهاب.

ووزير الأوقاف

فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة – زير الأوقاف

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى جموع المصريين بأصدق التهاني بمناسبة عيد الأضحى المبارك، داعين الله أن يوفق جهودكم المخلصة في القيام بالدور التنويري لنشر قيم التسامح والعيش المشترك.

تهاني

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي، فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ» (إرميا٣:١٥)

مجلس وشمامسة وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد مارمينا العجائبي الإثيوبية تورنتو – كندا يقدمون خالص التهاني القلبية لقدس أبينا المحبوب

القس دوماديوس جرجس
لخدمة مذبح كنيسة العذراء مريم باسكر

كما نتقدم بخالص الشكر إلى حضرة صاحب النيافة

الأنبا زوسيما
أسقف إيبارشية اطفيح وتوابعها

وخالص الشكر إلى صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

الرب يحفظ حياتكما لسنين عديدة وأزمنة سلامية مباركة

الخزين

مجلة الكرازة ١٩ يوليو ٢٠٠٢ – العددان ٢٩-٣٠

في قصة يوسف الصديق خزن قمحًا، يكفي لحياة الناس في كل السنوات العجاف المقبلة (تك٤١:٤٩). وكان هذا أمرًا حكيمًا جدًا، حتى أن فرعون مصر قال لعبيده عن يوسف «هل نجد مثل هذا رجلًا فيه روح الله؟!» (تك٤١:٣٨).

وفي مثل العذارى الحكيمات، قيل عنهن إنهن «أخذن زيتًا في آنيتهن مع مصابيحهن» (مت٢٥:٤). وقد نفعهن هذا الزيت الذي اختزنّه، لتستمر مصابيحهن مضيئة حين مجيء المسيح..

من أجل هذا، أريد أن أكلمكم اليوم عن الخزين. كيف نخزن؟ وماذا نخزن؟ وأهمية الخزين.

أهم شيء هو الخزين السماوي. أي ما نخزنه حاليًا في السماء كما قال السيد المسيح له المجد: «اكنزوا لكم كنوزًا في السماء، حيث لا يفسد سوس ولا صدأ، وحيث لا ينقب سارقون ويسرقون» (مت٦:٣٠).

ومن أهم ما نكنزه: أعمال الرحمة.

حيث قال الرب «طوبى للرحماء، لأنهم يُرحَمون» (مت٥:٧). فلكل عمل رحمة تقوم به، يُخزن لك في السماء. كل ما تدفعه للفقراء والمساكين وللكنيسة – هنا على الأرض – من مال هذا العالم الزائل، يتحول إلى «عُملة صعبة» تُخزن لك في السماء.

مشكلة الناس أنهم يكنزون لهم كنوزًا على الأرض، فيحدث لهم ما حدث للغني الغبي، الذي خزن الكثير. وقال له الرب: «يا غبي، في هذه الليلة تُطلب نفسك منك. فهذا الذي أعددته، لمن يكون؟!» (لو١٢:٢٠).

إذن سعيد هو الإنسان، الذي تكون يده مبسوطة للمحتاج، وفرطة. يعطي باستمرار. ولا يكون بخيلًا: يُحاكم كل من يطلب منه، قبل أن يعطيه، إن كان سيعطيه..

+ من القصص المشهورة في الخزين السماوي عن طريق أعمال الرحمة: قصة القديس الأنبا أبرآم أسقف الفيوم، الذي كان مشهورًا جدًا بالعطاء، يعطي باستمرار ولا يستبقي عنده شيئًا.. هذا لما رأى الله محبته للفقراء، لم يكتفِ فقط بأن يخزن له كنوزًا في السماء، بل وهبه أيضًا موهبة شفاء المرضى، حتى يعطي من هذه الموهبة لمن يطلبوا منه شفاءً لأمراضهم.

نوع آخر هو الخزين الروحي. مثل الروحيات التي نخزنها في فترة الصوم الكبير وفي أسبوع الآلام، لنتفع في أيام الخمسين..

إن كل ما يُخزن من تأملات روحية، ومن قراءات مقدسة، ومن ألحان عميقة مؤثرة، ومن مشاعر خاصة بالصوم وآلام المسيح.. كل هذه تنفع في فترة الخمسين يومًا بعد القيامة، التي لا يوجد فيها صوم ولا مطانيات، وقد يفتر فيها البعض. لكن الذي خزن المشاعر المقدسة، تنفعه في تلك الأيام.. وحينئذ يخرج من كنزه جددًا وعتقاء (مت١٣:٥٢).

هناك خزين آخر، وهو ما يقدمه العقل الواعي للعقل الباطن.

فما يخزنه في العقل الباطن من صور، ومن قراءات وسماعات، ومن قصص، ومن رغبات.. يتحول كل ذلك في عقله الباطن إلى أحلام في نومه، وإلى أفكار في صحوه. سواء كان ما يخزنه جيدًا أم رديئًا.. وكما قال الكتاب «ما يزرعه الإنسان، إياه يحصد» (غل٦:٨). وكما قال السيد الرب «الإنسان الصالح: من الكنز الصالح في القلب، يخرج الصالحات. والإنسان الشرير: من الكنز الشرير، يخرج الشرور» (مت١٢:٣٥).

إنها أشياء نكنزها في القلب وفي العقل الباطن، وتخرج هي نفسها كأفكار في العقل، أو كأحلام في النوم، أو كألفاظ من الفم. لأنه من فضلة القلب يتكلم الفم (مت١٢:٣٤).

إذن احرص على ما تخزنه داخلك أثناء صحوك.

إنه لا يضيع. بل يظل موجودًا ستحصده بعد حين، إن كان حسنًا او شريرًا. ليتك إذن تكنز في عقلك وفي مشاعرك مزامير وصلوات، وقراءات مقدسة، وتأملات روحية... فعندما تنام وتفقد وعيك، تخرج كل هذه من عقلك الباطن. ومن كنز قلبك الصالح، تخرج الصالحات. أما إن خزنت قصص ومشاعر خطية، تطلع لك أيضًا بالليل...

كذلك الحال في خزين المشاعر وفي المعاملات، ونتائجه:

+ أنت تخزن في قلبك مشاعر غضب. بعد حين تتحول إلى حقد. وقد تخزن حقدًا، فيتحول إلى جريمة.. وهذا ما حدث لقايين، أول قاتل على وجه الأرض: أدخل في قلبه مشاعر حسد أو غيرة، تحولت إلى غضب ثم إلى حقد. ثم إلى تفكير في القتل. ثم إلى جريمة فقتل أخاه (تك٤). لذلك لا تخزن غضبًا. والكتاب يقول: «اغضبوا ولا تخطئوا. الذين تقولونه في قلوبكم، اندموا عليه في مضاجعكم» (مز٤:٤). وأيضًا «لا تغرب الشمس على غيظكم» (أف٤:٢٦). وذلك لكيلا يتحول الغضب إلى غيظ ثم إلى حقد ثم يتركز في العقل الباطن، ويثمر ثمرًا رديًا..

+ أيضًا أفكار شريرة تخزنها تتحول إلى شهوات ثم خطية عملية.

خزين فكري آخر هو أقوال الآباء القديسين:

التي خُزِنت لنا في كتب الPatrology أو الPatristics. وهي في كل أنواع المعرفة الدينية: في تفسير الكتاب المقدس، وفي العقيدة واللاهوتيات، وفي القوانين الكنسية، وفي الروحيات والتأملات مثل كثير من كتب القديس أوغسطينوس. وهناك كتب للآباء فيها معلومات متنوعة متفرقة مثل كتاب Stromata للقديس أكليمنضس الإسكندري. وما أكثر الأسئلة والأجوبة في الكتب التي تحوي رسائل القديس في شتى الموضوعات. وهناك كتب أخرى في الفضيلة والنسكيات مثل الكتب التي صدرت عن حياة وأقوال الرهبان والمتوحدين، ومنها ما كتبه بلاديوس، وروفينوس، ويوحنا كاسيان وغيرهم. ومن أهمها بستان الرهبان..

إن ما كتبه الآباء هو خزين في التعليم الصحيح، ومن الفهم السليم في أمور الدين. وكلها مراجع محفوظة للأجيال، ونصائح لها عمقها، لأنها مبنية على خبرة، وعلى معرفة. مبارك هم الذين كتبوها، والذين حفظوها لنا، والذين ترجموها إلى لغاتنا.

بل هي خزين أيضًا في القدوة الصالحة، نجدها في سير القديسين، في كل مثال من أمثلة القداسة، وعن كثير من الحروب الروحية وطريقة الانتصار فيها. وتنفع حتى الذين يريدون أن يمارسوا بعض التداريب الروحية الخاصة بالنمو الروحي.

كذلك الكنيسة تركت لنا الكثير من التقاليد:

تركت لنا خزينًا من الطقوس ومن الأسرار المقدسة، التي تسلمتها من السيد المسيح نفسه كماقال القديس بولس الرسول «تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضًا..» (١كو١١:٢٣). وسلمتنا الكنيسة أيضًا خزينًا من الألحان والموسيقى الروحية، وخزينًا من الإرشاد الروحي والكنسي، تسلمه جيل من جيل. وسلّمت لنا القداديس الإلهية، من أول قداس يعقوب الرسول في أورشليم، وقداس مارمرقس في الإسكندرية إلى باقي القداسات التي وصلت إلينا عبر الأجيال بكل ما تحويه.

بل إن الكنيسة سلمتنا الكتاب المقدس بما فيه من أسفار.

وسلمتنا أيضًا معلومات لم ترد في الكتاب المقدس.

وسلمتنا الحياة الكنسية اليومية كالصلوات السبع كل يوم، وكذلك التسبحة والأبصلمودية، والقطمارس والسنكسار. وطريقة بناء الكنائس، وموضع ما فيها من أيقونات. وسلمتنا الرتب الكنسية، وطريقة سيامة كل رتبة. إنه خزين وصل إلينا.

والسيد المسيح نفسه ترك لنا خزينًا يتمثل في أربعة كنوز.

١- الكنز الأول هو خزين من استحقاقات الفداء التي نالها في الأسرار الكنسية المقدسة. ومن أهم هذه الاستحقاقات المغفرة، والولادة الجديدة، وسر الإفخارستيا، وغير ذلك.

٢- الخزين الثاني هو **النعمة** وعملها في النفوس. هذه النعمة التي قال عنها بولس الرسول «ولكن بنعمة الله أنا ما أنا. ونعمته المعطاة لي لم تكن باطلة، بل أنا تعبت أكثر من جميعهم. ولكن لا أنا، بل نعمة الله التي معي» (١كو١٥:١٠).

٣- والخزين الثالث الذي تركه المسيح لنا، هو تعليمه السامي الذي كُتب في الإنجيل ووصل إلينا.

٤- أما الخزين الرابع فهو رسله وتلاميذه القديسون الذي سلمهم كل شيء، وائتمنهم على توصيله إلينا، وقال لهم: «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم. وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به..» (مت٢٨:١٩،٢٠).

سلّم رسله الإيمان، فسلموه إلينا سليمًا نقيًا طاهرًا.

وسلمهم الكهنوت، فسلموه لنا بوضع اليد الرسولية من جيل إلى جيل. وصارت الكنيسة تعمل بنفس الكهنوت المسلم من السيد المسيح، إلى رسله، إلى تلاميذ هؤلاء الرسل وخلفائهم.

وسلمهم الأسرار الكنسية، فسلموها لنا كما تسلموها.

ومنحهم الروح القدس، فمنحوا الروح القدس للناس. وصار الروح القدس هو ما تعمل به الكنيسة حتى الآن.

هذا الخزين الذي تركه لنا السيد المسيح هو التراث العظيم الذي تحتفظ به الكنيسة، وينظم أمورها.

بقى أنا نسأل متى ينفعنا كل الخزين المتروك لنا.

في قصة يوسف الصديق خزن قمحًا لينفع في السنوات العجاف. وبالنسبة إلينا ماذا تعني عبارة السنوات العجاف؟ تعني الكثير:

١- ينفعنا الخزين الروحي والفكري في فترات الفتور التي تمر بنا، ونحتاج إلى مصدر يعيد إلينا النشاط والحيوية.. اتذكر وأنا شاب، كانت لدَى نوتة روحية، أكتب فيها كل ما أتأثر به من أقوال وقصص ونصائح. فأرجع إليها بين الحين والحين، وأعيد قراءاتها فتمنحني طاقة روحية أكون في حاجة إليها. وأنا أنصحكم بأن تكون لكم مثل هذه المفكرة.

٢- الخزين الروحي ينفعنا أيضًا في فترات الضيقة.

فنتذكر الآيات الخاصة بالتجارب والضيقات وفائدتها، وتدخُّل يد الله فيها. فتبعث فينا الرجاء بأن الله سيحل كل المشاكل، وسيحول الشر إلى خير، ويمنح المعونة والاحتمال.

ونتذكر أيضًا قصص الآباء والأنبياء، وما تحملوه من ضيقات في حياتهم، وكيف سلكوا، وكيف كانت يد الله معهم في الضيقة، وكيف خرجوا منها. كما حدث ليوسف الصديق..

٣- وينفعنا موضوع الخزين فيما نخزنه نحن أيضًا ليوم الحساب.

كما يقول الكتاب عن الذين يتركون هذا العالم الحاضر إنهم: «يستريحون من أتعابهم، وأعمالهم تتبعهم» (رؤ١٤:١٣). فأي أعمال ستتبعنا وكلها مخزونة لنا، إلى اليوم الذي يقول عنه سفر الرؤيا «ورأيت الأموات صغارًا وكبارًا واقفين أمام الله. وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة. ودين الأموات مما هو مكتوب في الأسفار بحسب أعمالهم» (رؤ٢٠:١٢).

فما الذي خزنته أيها الأخ في سفر أعمالك الخاص بك، الذي سيُفتح في ذلك اليوم، يوم الدينونة؟

وما هي أعمالك التي سوف تتبعك؟

أرجو أن تكون كلها لخيرك....

عظة قداسة البابا
في قداس تدشين كنيسة العذراء مريم ومارمرقس الرسول بالياباان

عظة الأربعاء ٢٧ أغسطس ٢٠١٧م في تدشين كنيسة العذراء مريم ومارمرقس الرسول بالياباان

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد آمين. تحل علينا نعمته وبركته من الآن وإلى الأبد آمين.

هذا اليوم يوم فرح، نفرح فيه لكل عطايا الله التي يعطيها لنا. أولًا نفرح لأنه يوم أحد، والأحد هو العيد الأسبوعي لقيامة ربنا يسوع المسيح من الأموات. وأيضًا نفرح لأنه يوم ٢١ مسرى في الشهر القبطي، وكل يوم ٢١ من الشهر القبطي هو احتفال وتذكار للقديسه مريم العذراء.

الأمر الثالث أن هذا يوم فرح لأننا نشترك جميعًا في وضع هذه البذره، التي هي كنيسة قبطية مصرية في بلاد الياباان. ويسرنا كثيرًا وجود السيد السفير المصري في الياباان، وأيضًا وجود المطارنة والأساقفة: نيافة الأنبا سيرابيون مطران ولاية لوس آنجلوس في الولايات المتحدة الأمريكية، ونيافه الأنبا دانيال أسقف المعادي، ونيافه الأنبا دانيال أسقف سيدني، وأيضا نيافة الأنبا هرمينا أسقف عام كنائس عين شمس بالقاهرة، ومع الكهنة الأحباء من سيدني.

نفرح أن نوجد جميعًا في هذا اليوم، ونشترك جميعًا في وضع هذه البذرة.

بدأنا في الصباح بتدشين الكنيسة. وتدشين الكنيسة يعني كتابه شهادة ميلاد للكنيسة أنها تصير كنيسة مُدشَّنة ومُكرَّسة ومُخصَّصة ومعروفة، وتدخل في سجلّات الكنائس القبطية المصرية المنتشرة عبر العالم كله. توجد لنا كنائس في أوروبا، في الولايات المتحدة، في أمريكا اللاتينية، في جنوب أفريقيا، في كينيا، والسودان، وأورشليم؛ واليوم صارت لنا كنيسة في الياباان مثل كنيسه أستراليا. ولذلك اليوم يوم فرح، احفظوا تاريخه ٢٠١٧/٨/٢٧، كتابه شهادة الميلاد للكنيسة أنها تصير كنيسة رسمية في الكنيسة القبطية المصرية. ونحن نشكر الياباان: نشكر الشعب ونشكر الحكومة، على احتضان هذه النبتة الصغيرة في الرعاية.

عندما نجتمع يا إخوتي الأحباء ونتذكر الكنسية القبطية ونذكرها، الكنيسه القبطية المصرية نشأت في منتصف القرن الأول الميلادي في مصر، وبالتحديد في مدينة الإسكندرية، المدينة التقليدية، وهي المدينة التي نالت اهتمامًا من السيد المسيح. ومعروف أن مدينه الإسكندرية أُنشِئت قبل مدينة القاهرة بقرون كثيرة، ولذلك نحمل لقب «بابا الإسكندرية» رغم أن اقامتنا في القاهرة العاصمة. في مدينة الإسكندرية نشأت الكنيسة القبطية المصرية التي أنشأها القديس مارمرقس الرسول، ولذلك نضيف في اسم هذه الكنيسة اسم السيدة العذراء والقديس مارمرقس الذي أسّس الكنيسة القبطية، وهو أحد رسل السيد المسيح. ونشأت هذه الكنيسة القبطية عبر القرون؛ كانت مصر فرعونية في التاريخ قبل ميلاد المسيح، وعاشت فيها المسيحية سبعة قرون بجوار الفرعونية، ثم جاءها الإسلام، فامتدت الحضاره في مصر وهي تحمل الفرعونية والمسيحية والإسلامية، وصارت مصر خليطًا من الحضارة الغنية، وأيضًا خليط من التاريخ القوي. في الكنيسه القبطية زارت العائلة المقدسة مصر في القرن الأول الميلادي وباركت مصر، وصارت مصر محظوظة بهذه الزياره، وصارت مصر البلد الوحيد الذي زاره السيد المسيح غير البلد التي وُلِد فيها في فلسطين.

في مصر نشأت مدرسة الإسكندرية، وهي التعليم المسيحي اللاهوتي الأصيل، ونشأ هذا التعليم، وصارت مدرسة الإسكندرية القديمة هي عنوان للتعليم الأرثوذكسي المسيحي المستقيم، وظهر علماء في اللاهوت أمثال القديس أثناسيوس الرسولي والقديس كيرلس عمود الدين وغيرهم أسماء كثيرة.

ثم نشأت في مصر حلقات من الاستشهاد دفاعًا عن الإيمان، وقدمت مصر أعدادًا كبيرة من الشهداء، نقرأ عنهم، ونتعلم من سيرتهم، ونتشفع بصلواتهم. وقدمت مصر شهداء مصريين، وهؤلاء الشهداء امتدوا في طول البلاد وعرضها، ولم يكونوا من صنف واحد أو قطاع واحد، كان الشهداء من الشباب والكبار والصغار ومن كل فئات المجتمع المصري في القرون الأولى وعاش الاستشهاد في مصر، وصار عنوانًا حتى صار له عيد نحتفل به سنويا في شهر سبتمبر من كل عام.

ثم قدمت مصر أروع هداياها للعالم كله وهي الرهبنة. أول راهب ظهر في العالم هو مصري من صعيد مصر اسمه القديس انطونيوس. وهذا الراهب أسس الحياو الرهبانية في القرن الثالث الميلادي، ومنه انتشرت الرهبنه في جميع العالم، وصارت الرهبنة طريقًا روحيًا مسيحيًا يخدم المجتمع أيضًا، وفي أماكن كثيره نجد الآباء الرهبان يخدمون ويكرزون ويتعبون.

وبذلك قدمت مصر: العلماء في اللاهوت، والأقوياء في الشهادة، والأبرار في النسك. وعاشت مصر تاريخًا قويًا يمتد إلى ايامنا هذة، و الكنيسة في امتدادها وانتشارها تخدم كل أحد.

كما قلتُ بالأمس، **الكنيسة هي حب لكل إنسان.** فعندما توجد كنيسة، عندما نؤسس كنيسة، فإننا نقدم طاقه حب، فالحب ليس له حدود، ولا ينتهي لا بزمان ولا بمكان، فوجود الكنيسة هو علامه للحب، حب كل إنسان، وحب كل ما في الإنسان. ثم الكنيسه أيضًا أمٌ، هي أم مسئوله عن رعاية كل أحد، ومسئوليات الرعاية عديده وممتده في أماكن كثيرة. الكنيسة عندما ننشئ مدرسه هي أم ترعى، الكنيسة عندما ننشئ مستشفى هي أم ترعي، الكنيسه عندما ننشئ مكانًا تعليميًا أو خدميًا بأيّة صورة من الصور، هي أم ترعى... الكنيسة ام، ونحن نقول في الترانيم المسيحية باللغة العربية، احدي الترانيم التي نرتلها نقول: «كنيستي كنيستي كنيستي... هي بيتي، هي أمي، هي سر فرح حياتي». وهو التعبير المختصر لكلمة كنيسة.

أيضًا **الكنيسة عمل**، والعمل يعني النشاط، فالسيد المسيح كان يجول يصنع خيرًا في كل مكان، وهكذا علمنا الآباء الرسل وخلفاؤهم، والآباء عبر تاريخ طويل عبر ٢٠ قرنًا من الزمان، أنه يجب أن نجول ونصنع خيرًا في كل مكان. إيبارشية سيدني تمتد بخدمتها، وتخدم في هذه البلاد باعتبارها أقرب البلاد.

الكنيسه عمل ونشاط في الخدمة. الكل يعمل: الآباء المطارنة والآباء الأساقفة والآباء الكهنة والآباء الرهبان والشمامسة والخدام وحتى الأطفال الصغار، الجميع يعمل، والله يعطينا حياتنا لكي ما نعمل ونخدم. الله يعطينا الحياة كلها لكي ما يكون لنا عمل إيجابي نخدم به كل إنسان. والله عندما يخلق الإنسان، يخلقه لرسالة، والرسالة يقدمها الإنسان عبر حياته، فلذلك يجب أن يكون نشيطًا.

أنا أشكر كل الذين تعبوا في إنشاء هذه الكنيسة وفي تأسيسها، وأيضًا في مصر مهتمون أن يكون هناك كنيسة مصرية في الياباان، والعمل عمل دائم خالص لوجه الله، نحن دائمًا نخدم ونتعامل مع كل أحد من أجل المحبة التي وضعها الله في قلوبنا، قال السيد المسيح: «هكذا أَحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بِهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ» (يو٣:١٦)، فمحبة السيد المسيح لكل العالم بكل قاراته ودوله وأراضيه، العالم الممتد. وهذة المحبة التي حملها السيد المسيح على الصليب لكل أحد، نحن نحملها أيضًا، ونشترك في تقديمها لكل أحد. وهذا هو دورك، وهذا هو دور الخدام، ودور الآباء في كل عمل صالح.

نحن بالحقيقة اليوم في فرح، ويوم مفرح لنا جميعًا. والشمس المشرقة في هذة البلاد التي نسميها «بلاد الشمس المشرقة». نفرح كثيرًا أن نجتمع في هذا الصباح بهذة البركات والنعم التي يقدمها الله لنا، ونشكر الله كثيرًا على محبته وعلى عملة وعلى تعبه وعلى خدمته في وسطنا، وأنه يعطينا كل هذة النعم باستمرار. يباركنا إلهنا، ويعطينا الله دائما هذة النعم.

ولكي تستكمل الكنيسة شكلها في الخدمة، تمت رسامة أب كاهن من قِبَل الأنبا دانييل لكي يكون كاهنًا لهذة الكنيسة، واليوم نقيم ٣ شمامسة، هذا يستكمل شكل الخدمة، وأيضًا بوجود الآباء الذين خدموا ويخدمون هنا، وحضور المطارنة والأساقفة والشمامسة، هكذا اكتملت الكنيسة في شكلها الرسمي. ربنا يبارك ويفرحكم، والكنيسة دائمًا تكون بذره تكبر، وتصير شجرة مثمرة. وشكرًا لكل أهل الياباان، وشكرًا على المحبه الكبيرة التي احتضنت هذه الكنيسة.

أخبار الكنيسة

الاحتفال بمرور ٢٧ عامًا على تكريس
كاتدرائية السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بدمنهور

احتفلت إيبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، صباح يوم السبت ٢ سبتمبر ٢٠١٧م، بالعيد السابع والعشرين لتكريس كاتدرائية السيدة العذراء مريم والقديس أثناسيوس الرسولي بدمنهور، ورسامة نيافة الأنبا باخوميوس مطرانًا. بدأ الاحتفال بصلاة القداس الإلهي الذي تولى خدمته نيافة **الأنبا باخوميوس**، بمشاركة مجمع كهنة الإيبارشية والشمامسة والشعب من كنائس قطاعات الإيبارشية المختلفة. كما ألقى نيافته كلمة استعرض خلالها ذكريات الـ٢٧ عامًا الماضية وعمل الرب في الإيبارشية خلال هذه السنوات. وعقب القداس قام نيافته بتكريم أوائل الثانوية العامة وخريجي الجامعات هذا العام، وتوزيع هدايا للأطفال المبدعين، وتوزيع كؤوس مهرجان الكرازة ٢٠١٦م.

نيافة الأنبا بيشوي يستقبل
محافظ الدقهلية بدير مار جرجس بميت دمسيس

في يوم الأربعاء ٢٣ أغسطس ٢٠١٧، قام السيد الوزير الدكتور **أحمد الشعراوي** محافظ الدقهلية، يرافقه اللواء **أيمن المداح** مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الدقهلية، والشيخ **طه زيادة** وكيل وزارة الأوقاف، والقيادات الأمنية والتنفيذية والسادة النواب بمحافظة الدقهلية، بزيارة دير الشهيد العظيم مارجرجس بميت دمسيس، لتقديم التهنئة لنيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير القديسة دميانة والنائب البابوي للدير، و**الأنبا داود** أسقف المنصورة وتوابعها، و**الأنبا صليب** أسقف ميت غمر وتوابعها، و**القمص مكاري غبريال** وكيل الدير. وقد ألقى نيافة الأنبا بيشوي كلمة رحّب فيها بالحضور، وتحدث نيافته عن تمنياته في أن يسود الحب والقيم واحترام القانون، وعن دور الإعلام في ذلك، وأن تشارك الجامعات والمؤسسات والإعلام في التصدي للفكر الإلحادي الذي يهدد شبابنا الذي هو مستقبل مصر، وأنه في كل رحلاته الكنسية للخارج يعتبر نفسه سفيرًا غير رسمي لمصر، يدعو لدعمها وزيارتها، فهي بلد المحبة والأمن بشعبها ورئيسها. وتحدث وكيل وزارة الأوقاف وشيخ مشايخ الطرق الصوفية. ثم أُختُتِمت الكلمات بكلمة السيد المحافظ الذي تحدث عن المحبة النابعة من القلب التي هي سمة الشعب المصري. وبعد ذلك اصطحب الأنبا بيشوي ضيوفه في جولة بالدير، وودعهم بالشكر والتقدير.

الاحتفال بتذكار الأربعين
لمثلث الرحمات الأنبا ساويرس

أقيمت ذكرى الأربعين **لمثلث الرحمات نيافة الأنبا ساويروس** أسقف ورئيس دير السيدة العذراء (المحرق) بجبل قسقام، يوم الاثنين ٢٨ أغسطس ٢٠١٧م بالدير. تولى خدمة القداس نيافة **الأنبا ويصا** مطران البلينا، بينما ألقى كلمة الشكر والتعزية نيافة **الأنبا بيمن** أسقف نقاده وقوص. وأشرف على ترتيبات المناسبة نيافة **الأنبا غبريال** أسقف بني سويف والمشرف على الدير في الوقت الحالي.

شارك في القداس من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة: **الأنبا كيرلس** أسقف نجع حمادي، و**الأنبا أندراوس** أسقف أبوتيج، و**الأنبا فام** أسقف طما، و**الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة، و**الأنبا ديمتريوس** أسقف ملوي، و**الأنبا أغابيوس** أسقف دير مواس ودلجا، و**الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، و**الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، و**الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط، و**الأنبا إسطفانوس** أسقف ببا والفشن، و**الأنبا تيموثاوس** أسقف الزقازيق ومنيا القمح، و**الأنبا قزمان** أسقف سيناء الشمالية، و**الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر، و**الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار بوادي النطرون، و**الأنبا زوسيما** أسقف أطفيح، و**الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بسوهاج، و**الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، و**الأنبا كاراس** الأسقف العام للمحلة الكبرى، و**الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، و**الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة، و**الأنبا بقطر** أسقف الوادي الجديد والواحات.

كما حضر الصلاة نيافة **الأنبا كيرلس** مطران الكاثوليك بأسيوط ومعه لفيف من الكهنة، ووفود من رهبان الأديرة القبطية، وعدد من القيادات الأمنية والتنفيذية.

افتتاح كرنفال «على صورته» بالقوصية

قام نيافة **الأنبا توماس** أسقف القوصية ومير، يوم الأحد ٢٧ أغسطس ٢٠١٧م، بافتتاح كرنفال «على صورته» بالاشتراك مع دار الكتاب المقدس، والذي استمر لمدة أربعة أيام. واشتمل برنامج اليوم على فقرة للأطفال لمدة ساعتين، ومسابقة كتابية في سفر حبقوق وإنجيل مرقس للمرحلتين الإعدادية والثانوية، ثم فقرة لعرض المواهب المتنوعة، وانتهي باجتماع عام بحضور صاحبي النيافة **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب و**الأنبا يوأنس** أسقف أسيوط.

أخبار الكنيسة

وقد شارك في الكرنفال على مدار الأربعة أيام ٢٠٠٠٠ شخص من مختلف الأعمار من أبناء الإيبارشية، وعدد من كنائس الإيبارشيات المجاورة مثل ديروط ومنفلوط ورزقة دير المحرق وأسيوط وسوهاج.

سيمينار للتاريخ الكنسي حول مجمع نيقية

عقد مركز البابا شنوده للتاريخ الكنسي بكنائس وسط القاهرة، بالاشتراك مع معهد الدراسات القبطية، والمركز الثقافي القبطي الأرثوذكسي، يوم السبت ٢٦ أغسطس ٢٠١٧م سيمينارًا للتاريخ الكنسي حول مجمع نيقية.

بدأ السيمينار في السابعة صباحًا بالقداس الإلهي حيث صلاة نيافة **الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، تلاه كلمة من نيافته عن المركز وأهمية مجمع نيقية، ثم تحدث نيافة **الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية عن المتاعب التي لاحقت البابا أثناسيوس، وألقى نيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية محاضرة عن أهمية الليتورجيا وكيف حافظت على العقيدة في القرن الرابع، ثم محاضرة **للقمص بيشوي حلمي** عن تاريخ قانون الإيمان مع تفسير بعض مصطلحاته، وكانت هناك استراحة صغيرة تناول فيها الحضور الغذاء.

استطرد السيمينار بمحاضرة لنيافة الأنبا رافائيل عن الفكر اللاهوتي عند القديس البابا أثناسيوس، ثم أُختُتِم بمحاضرة للقس يوسف سمير عن كيفية تدريس مجمع نيقية للمراحل المختلفة. انتهى السيمينار في السادسة والنصف مساءً، وقد حضره حوالي ٢٥٠ خادمًا وخادمة من كافة المراحل، بخلاف الآباء الكهنة والمكرسين.

الاحتفال بعيد العذراء في العريش

صلى نيافة **الأنبا قزمان** أسقف سيناء الشمالية عشية وعيد إعلان إصعاد جسد السيدة العذراء مريم، بكنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بالعريش. وعقب العشية قام نيافته بتوزيع جوائز خريجي الشهادات العامة في إطار حفل ختام النشاط الصيفي الذي قدم خلاله كورال المطرانية مجموعة من الترانيم، وقد حضر الحفل الأسر الموجودة بالعريش.

وكان نيافة الأنبا قزمان قد قام بجولة رعوية خلال فترة صوم السيدة العذراء، حيث ألقى عظة بالنهضة التي أُقيمت بكنيسة السيده العذراء والشهيد أبانوب بمدينة بئر العبد، كما صلى القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارمينا بالمساعيد، بحضور مجموعة المكرسات التابعات للإيبارشية والأسر المقيمة بالمنطقة.

ومن ناحية أخرى قدم نيافته التهنئة للّواء **رضا سويلم** بتوليه منصبه مديرًا لأمن سيناء، ودار الحوار حول الأوضاع الأمنية بالمحافظة، واستفسر نيافته عن مدى إمكانية عودة الأقباط إلى منازلهم التي تركوها في فبراير الماضي بسبب الأوضاع الأمنية.

نياحة آباء كهنة

القمص أيوب القمص مرقس

شيخ كهنة إيبارشية نقاده

رقد في الرب يوم الأحد ٢٧ أغسطس ٢٠١٧م، **القمص أيوب القمص مرقس** كاهن كنيسة العذراء والملاك ميخائيل بنقاده، عن عمر يناهز ٦٨ عامًا. وُلِد في الأول من ديسمبر ١٩٤٩م، وسيم قسًّا بيد المتنيح الأنبا بولس أسقف حلوان في ٩ ديسمبر ١٩٦٩م، ورُسِم قمصًا في أكتوبر ١٩٨٨م بيد المتنيح الأنبا مكاريوس مطران قنا وقوص ونقاده، وخدم في الكهنوت ما يقارب ٤٨ عامًا.

أُقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة العذراء والملاك ميخائيل بنقاده، بحضور نيافة **الأنبا بيمن** أسقف الإيبارشية، وشاركه نيافة **الأنبا كاراس** الأسقف العام بالمحلة الكبرى، ومجمع كهنة الإيبارشية، وكهنة من إيبارشيات قنا والبحر الأحمر وإسنا وأرمنت ودشنا. كما حضر كاهن الكنيسة الكاثوليكية بنقاده، وعدد كبير من أبناء ومحبي الأب المتنيح، ثم انتقلوا لدفنه في دير الملاك ميخائيل ببرية الأساس بنقاده.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا بيمن، ومجمع كهنة إيبارشية نقاده وقوص، وأسرته وكل محبيه.

✝ ✝ ✝

القمص موسى بولس جبرائيل

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بدندرة إيبارشية قنا

رقد في الرب يوم الثلاثاء ٢٢ أغسطس ٢٠١٧م، **القمص موسى بولس جبرائيل** كاهن كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدندرة، إيبارشية قنا. وأُقيمت صلاة تجنيزه بكنيسته في الثانية عشرة من ظهر اليوم ذاته بحضور نيافة **الأنبا شاروبيم** أسقف الإيبارشية ومجمع كهنة الإيبارشية.

تنيح القمص موسى عن عمر ناهز ٦٤ عامًا، حيث وُلِد في ١٠ يونيو ١٩٥٣م، وسيم كاهنًا بيد المتنيح الأنبا مكاريوس مطران قنا السابق في ١٠ أبريل ١٩٨٧م، ورُسِم قمصًا في ٦ أكتوبر ١٩٩١م بيد نيافة الأنبا شاروبيم.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا شاروبيم، ، ومجمع كهنة إيبارشية قنا، وأسرته وكل محبيه.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة ومطريح وشمال افريقيا

يارب اسمع صلاتي (مز ١٤٣)

metropolitanpakhom@yahoo.com

ونحن في نهاية العام القبطي، منتظرين احتفالات الكنيسة بالعام القبطي الجديد، أفضل ما يمكننا أن نختم به العام هو أن نراجع حياتنا، ونجدد توبتنا وعهودنا مع الرب، ونطلب مراحمه. ومن أعمق الكلمات التي سجلها الكتاب المقدس عن التوبة هي كلمات معلمنا داود النبي والملك، لأنه اختبر اوجاع الخطية ومرارتها، واختبر أيضًا مراحم الرب الغنية وغفرانه وقبوله. لذلك تعتبر الكنيسة أن مزامير التوبة هي من أغنى اختبارات الكتاب المقدس التي تسجل مشاعر التوبة الحية التي يمكننا أن نختبرها جميعًا.

وحديثنا اليوم عن آخر مزامير التوبة وهو المزمور ١٤٣، وهو آخر مزامير صلاة باكر في الأجبية، و بحسب رأي المفسرين فإن المزمور كتبه معلمنا داود النبي عندما قام عليه ابنه أبشالوم، لذلك فكلمات المزمور تحمل نغمة مرارة وحزن عميق. والمزمور أيضًا تتكرر فيه جمل التوبة وطلب المعونة والغفران، وهذا يؤكد أن عمل التوبة هو احتياج متجدد ومتكرر في حياتنا طالما نحن في الجسد.

المزمور يحمل لنا عدة اختبارات روحية تخص حياة التوبة، وهذه بعض من الاختبارات:

١) نغمة الحزن والمرارة في المزمور تؤكد علي حقيقة هامة وهي أن الضيق في مرات كثيرة يدفعنا أن نقترب من الله أكثر، ونفحص طرقنا، ونقدم توبة عن كل تعدياتنا تجاه الرب، فداود النبي دفعته المرارة تجاه ابنه أن يطلب التوبة.

٢) «بأمانَتِكَ استَجِبْ لي، بعَدلِكَ» وهي عبارة عميقة توضّح أن الله دائمًا أمين في وعوده للبشر، وأن كل من يقبل إليه لا يُخرجه خارجًا، فهو يقبل كل الراجعين إليه بسبب أمانته، وهذا هو رجاء الإنسان المغلوب من ضعفه؛ إلّا أن الله أيضًا لا يتخلى عن عدله، فهو لا يحب الإثم بل يكره الشر، وهذا ما يجعلنا نحرص ألّا نتمادى في الشر.

٣) «لا تدخُلْ في المُحاكَمَةِ مع عَبدِكَ، فإنَّهُ لن يتَبَرَّرَ قُدّامَكَ حَيٌّ» فإدراك الإنسان لضعفه وخطيته، وأنه دائمًا في الموازين إلى فوق، هو أكثر ما يحنّن قلب الله على الخاطئ، فنحن نحتاج أن نعلم أننا لا يمكننا أن نتبرّر قدام الله.. لكن من أجل انسحاقنا هو يقبلنا.

٤) «لأنَّ العَدوَّ قد اضطَهَدَ نَفسي، وأذَلّ فِي الأرضِ حَياتي» ففي مرات كثيرة يسلمنا الرب للتاديب بسبب خطايانا، سواء للأعداء الروحيين أو الجسديين، لكن قيام الأعداء كثيرًا ما يدفعنا للتوبة.

٥) «تذَكَّرتُ أيّامَ القِدَمِ. لهِجتُ بكُلِّ أعمالِكَ» تذكر داود غلبته للأسد والدب، ونصرته على جليات، ومعونة الرب له في قيام شاول عليه، وهذه ساعدته أن يجتاز المرارة والضيق. هكذا نحن، فإن تذكُّر أعمال الرب في حياتنا يشجعنا، ويمنحنا روح الرجاء في توبتنا، كما يساعدنا أن نخرج من كل ضيقة.

٦) «بَسَطتُ إلَيكَ يَدَيَّ، نَفسي نَحوكَ كأرضٍ يابِسَةٍ» ربما في خطيتنا تمر علينا مشاعر الاقتراب من الموت ونصير بلا تعزية، ونشعر أن أفكارنا يابسة من كل رجاء، وهنا يعلن معلمنا داود أن الأيدي المرفوعة هي أفضل مخرج من الحياة اليابسة، حتي إن شعرنا أنه لم تبقَ لنا قوة لنرفع أيدينا، علينا أن نصرخ للرب بقلب تائب: أعطني القدرة لأرفع يديّ نحوك. ففي ضيقنا وابتعادنا عن الرب، ينبغي ألّا نلجأ للتسلية أو الأصدقاء أو مسرات العالم، بل نحتاج أن نرجع إلى الرب بقلب تائب، ونرفع أيدينا نحوه.

٧) «أسرِعْ أجِبني.. أسمِعني رَحمَتَكَ» حياة التوبة كثيرًا ما تدفعنا لاختبار حقيقي للعشرة مع الرب والحوار الدائم معه، فتصير حياتنا خبرة حيّة مع الله، وهذا يجعل حياتنا تغتني بالرب، فنحن نطلبه.. وهو يسمعنا.. ويجيبنا.. فنسمعه.. وهكذا نختبره.

٨) «لأنّي إلَيكَ رَفَعتُ نَفسي» في مرات كثيرة تقودنا الخطية إلى الضجر، لكننا يجب أن نحرص ألّا نسلّم أنفسنا لمشاعر الضجر بل نقاومها، ونتمسك في توبتنا أن نغصب أنفسنا على الكنيسة والصلوات والاشتراك في الأسرار، والحرص على التعلم من الكتب المقدسة، وهذا هو جهاد التوبة...

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودسيا والبراري

شهيد الحق يوحنا المعمدان

demiana@demiana.org

تحتفل كنيستنا المجيدة بعيد استشهاد القديس يوحنا المعمدان (٢ توت) في اليوم التالي لعيد النيروز أي عيد الشهداء ورأس السنة القبطية.

يوحنا شهد للحق لأنه شهد للسيد المسيح الذي هو الحق نفسه. وقال بعد عماده للسيد: «وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَ**شَهِدْتُ** أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللهِ» (يو ١:٣٤).

في عماد السيد المسيح كان المنظر مبهرًا وجميلًا جدًا؛ فالسماوات التي انفتحت قد جاء منها الروح القدس وصوت الآب قائلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ» (مت٣:١٧).

ولاشك أن يوحنا قد انبهر وفرح بهذا المشهد العجيب، مع صوت الآب وتسابيح الملائكة، والمناظر السمائية حينما انفتحت السماء. مشهد لا يقل بالطبع روعة عن حلم الأب يعقوب حينما أبصر السلم المنصوبة على الأرض ورأسها يمسّ السماء، والملائكة صاعدة ونازلة عليها، والرب واقف عليها بمنظر مخوف يتكلم مع يعقوب.

كان سلم يعقوب إشارة إلى التجسد الإلهي، وإشارة إلى انفتاح السماوات على الأرض. وها هو يوحنا يبصر بعينيه، ليس في منام، بل في يقظة، السماوات مفتوحة بكل ما فيها من أمجاد روحانية، لتعلن أن الصاعد من مياه الأردن هو الابن الحبيب الذي سُرّ به قلب الآب، والذي عليه يكون رجاء الأمم والشعوب.

ولأن يوحنا قد شهد للحق فكان لا يمكن أن يسكت على مخالفة هيرودس الملك للشريعة الإلهية. فكان يوبخه ويقول له: «لاَ يَحِلُّ أَنْ تَكُونَ لَكَ امْرَأَةُ أَخِيكَ» (مر٦:١٨). وهذا ما دفع هيرودس أن يقبض على يوحنا ويلقيه في السجن. ولكن الشيطان تآمر على يوحنا، فتورّط هيرودس مع ابنة زوجته التي رقصت في حفله الملكي؛ وأقسم أن يحقق لها مهما طلبت. وتلقنت من أمها أن تطلب رأس يوحنا المعمدان على طبق. ومن أجل الأقسام والمتكئين أُضطُر هيرودس أن ينفذ لها طلبها.

كان يوحنا هو لسان الحق والشاهد للحق. وتآمر الشيطان أيضًا لكي يقتل السيد المسيح الذي هو الحق نفسه، وتم الصليب؛ ولكن الحق لا يمكن أن يموت، بل حينما حاول الموت أن يبتلع الحياة أُبتُلِع الموت من الحياة. لأنه ابتَلَعَ ما هو ضده، وما هو أقوى منه، وبالفعل «ابْتُلِعَ الْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ» (١كو١٥:٥٤) «أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكِ يَا هَاوِيَةُ» (١كو١٥:٥٥).

وقبل نهاية العالم سوف يُطرَد إبليس وملائكته -بعد أن يُحَل من سجنه- من السماء بصفة نهائية بعد معركة خاسرة مع ميخائيل وملائكته. وعندما انهزموا «وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدُ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطُرِحَ التِّنِّينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ - طُرِحَ إِلَى الأَرْضِ، وَطُرِحَتْ مَعَهُ مَلاَئِكَتُهُ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَظِيمًا قَائِلًا فِي السَّمَاءِ: الآنَ صَارَ خَلاَصُ إِلهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، لأَنَّهُ قَدْ طُرِحَ الْمُشْتَكِي عَلَى إِخْوَتِنَا الَّذِي كَانَ يَشْتَكِي عَلَيْهِمْ أَمَامَ إِلهِنَا نَهَارًا وَلَيْلًا. وَهُمْ غَلَبُوهُ بِدَمِ الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُحِبُّوا حَيَاتَهُمْ حَتَّى الْمَوْتِ. مِنْ أَجْلِ هَذَا افْرَحِي أَيَّتُهَا السَّمَاوَاتُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا.» (رؤ١٢:٨-١٢).

خطورة الشهوات

anbabenyamin@hotmail.com

والمقصود بها الشهوات الأرضية التي تحارب النفس وتتسبّب في هدم البناء الروحي عند كثيرين. وفي (يع٤:١) «مِنْ أين الحُروبُ والخُصوماتُ بَينَكُم؟ أليستْ مِنْ هنا: مِنْ لَذّاتِكُمُ المُحارِبَةِ في أعضائكُمْ؟». ويؤكد الأب بيامون: "إن البناء متى اهتز وسقط لا يكون العيب في الرياح التي تهب، بل في عدم تأسيس البناء على أَسَاسٍ قوي"، بمعنى أن هزيمة الإنسان أمام غضب أو شهوات، فالسبب ليس في الحروب التي تحارب النفس ولكن في الضعف الروحي الداخلي بسبب الخصومات.

يقول القديس أغسطينوس: "في الحرب الروحية ننتصر على الشياطين حين ننتصر على شهواتنا، لأننا بانتصارنا على ضعفنا ننتصر على الشيطان الذي يسبب لنا محاولات قهرنا بالشهوة". وذهبي الفم يؤكد: "لا يضرك أحد إن لم تضر أنت نفسك بنفسك، وإن كنت لا تضعف فإن كل تهديدات العدو وحروبه لا تهددك، لأن الله ينتشلك حتى لا يقترب منك العدو"، وهذا ما ترجمة الكتاب المقدس بعبارة «تشتَهونَ ولَستُمْ تمتَلِكونَ» كمن يبحث عن سراب غير حقيقي.

+ الشهوات الأرضية تفقدنا سلامنا مع الله: لذلك في (يع٤:٤) «أيُّها الزُّناةُ والزَّواني، أما تعلَمونَ أنَّ مَحَبَّةَ العالَمِ عَداوَةٌ للهِ؟ فمَنْ أرادَ أنْ يكونَ مُحِبًّا للعالَمِ، فقدْ صارَ عَدوًّا للهِ»، فالله يريدنا أن نعيش في العالم، ولكن القلب ملك لله، ينظر إلى الأبدية، فيصير نبع سلام. والروح القدس الذي فينا يشتاق إلى المقدسات التي تنفعنا فنتقدم إليها بخطى قوية، كما جاء في (يع٤:٥)، فإلهنا إله غيور علينا، يريدنا ملكه وليس ملكًا لشهوات زائلة لا تدوم.

كمثال: الملك أخاب الذي اشتهى مُلك نابوت اليزرعيلي، وحين رفض قتله بتشجيع من زوجته إيزابل، فجاءه إيليا النبي قائلًا: «في المَكانِ الّذي لَحَسَتْ فيهِ الكِلابُ دَمَ نابوتَ تلحَسُ الكِلابُ دَمَكَ أنتَ أيضًا» (١مل٢١:١٩)، وكان مثالًا لمن يطلبون ولا يأخذون لأنهم يطلبون رديًا لكي يُنفقوا في لذّاتهم (يع٤:٣).

+ فشهوة الامتلاك: تقود إلى ضياع كل شيء، ويقول القديس غريغوريوس: "حين نطلب ملكوت الله نطلب خلاص الله، فيصير كُلَّ شيء مقدسًا لنا إذ ننال من يد الله ما نحتاجه، وهذا قصد كلمة الله: «اطلبوا أولًا ملكوت الله وهذه كلها تُزاد لكم» (مت٦:٣٣)" أي احتياجاتنا.

ويرى الآباء أن ذات الإنسان وهي سبب الشهوات مرتبطة بالكبرياء، ومن هنا كان سبب الكسر «قَبلَ الكَسرِ الكِبرياءُ، وقَبلَ السُّقوطِ تشامُخُ الرّوحِ» (أم١٦:١٨). والحل الذي يقدمه لنا كلام الله هو «فاخضَعوا للهِ. قاوِموا إبليسَ فيَهرُبَ مِنكُمْ» (يع٤:٧)، وهذه هي النصيحة التي تجلب النصرة، ومثلها ما ورد في (أف٦:١١،١٣) «البَسوا سِلاحَ اللهِ الكامِلَ لكَيْ تقدِروا أنْ تثبُتوا ضِدَّ مَكايِدِ إبليسَ». وأيضًا نصيحة ثالثة «لا تُعطوا إبليسَ مَكانًا» (أف٤:٢٧)، وبذلك تتحقّق النصرة على الذات والشهوات، وتتحرر النفس.

فالاقتراب من الله: كما طلب هو «اِقتَرِبوا إلَى اللهِ فيَقتَرِبَ إلَيكُمْ» (يع٤:٨)، وحين يقترب النور تتبدد الظلمة. ثم تنقية الأيدي: «نَقّوا أيديكُمْ أيُّها الخُطاةُ» (يع٤:٨)، فاليد النقية مطلوبة.

ويقول القديس إكلمنضس: "ليتنا نقترب من الله في قداسة النفس، رافعين أيادٍ نقية غير دنسة"، وهذا يوصّل إلى نقاوة القلب وطهارته، فلا يكون الإنسان ذا رأيين وهذا ترمومتر العبادة.

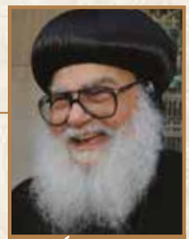

أهداف الزواج المسيحي

mossa@intouch.com

١- اتحاد الحب الروحي:

هذا هو الهدف الأول من الزواج المسيحي، «**وَيَكُونُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا**» (مت١٩:٥).. وهذه الوحدة هي بفعل لروح القدس العامل في سر الزيجة المقدس: «**الَّذِي جَمَعَهُ اللهُ لاَ يُفَرِّقُهُ إِنْسَانٌ**» (مت١٩:٦).

ونحن نعرف أن كلمة "حب" في الكتاب المقدس، **وردت في الأصول اليونانية في ثلاثة معانٍ:**

أ- الأيروس: الحب الجسدي أي الشهوة الحسية. **ب-** الفيليا: الحب الإنساني البشري الطبيعي. **ج-** الأغابي: الحب الروحاني المقدس الإلهي.

والزواج شركة حب روحاني مقدس، يتسامى فوق الحب الطبيعي القابل للتقلّب، وفوق الشهوة الحسية التي تذبل مع مرور الوقت. يتحد الزوجان – إذن – بحب روحاني من فعل الروح القدس، الذي يجدد الطبيعة الإنسانية بالمعمودية، ويسكن فيها بالميرون، ويضبط مسارها ويقدسها بالتوبة وأمانة الجهاد الروحي.

٢- التعاون في الحياة:

«**وَقَالَ الرَّبُّ الإِلَهُ: لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَكُونَ آدَمُ وَحْدَهُ فَأَصْنَعَ لَهُ مُعِينًا نَظِيرَهُ**» (تك٢:١٨). وكعالم بأعماق الطبيعة الإنسانية أراد الله أن يشعر آدم بحاجته إلى "آخر"، فأجاز أمامه كل حيوانات البرية، وكل طيور السماء، وأحضرها إليه «**لِيَرَى مَاذَا يَدْعُوهَا... وَكُلُّ مَا دَعَا بِهِ آدَمُ ذَاتَ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ اسْمُهَا... وَأَمَّا لِنَفْسِهِ فَلَمْ يَجِدْ مُعِينًا نَظِيرَهُ**» (تك٢:١٨-٢٠).

وهنا شعر آدم بحاجته إلى آخر، فأوقع الله سباتًا عليه فنام، وأخذ ضلعًا من جنبه، وبناها لتصير حواء، وأحضرها إلى آدم فقال: «**هَذِهِ الآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُدْعَى امْرَأَةً لأَنَّهَا مِنِ امْرِءٍ أُخِذَتْ**»، ثم يضيف الوحي الإلهي: «**لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَدًا وَاحِدًا**» (تك٢:٢٣،٢٤).. «**وَكَانَا كِلاَهُمَا عُرْيَانَيْنِ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ وَهُمَا لاَ يَخْجَلاَنِ**» (تك٢:٢٥)..

الأمر الذي يؤكد نوع الحب الذي ربطهما، الحب الروحاني، الأغابي!

وهكذا يصير الهدف الثاني من الزواج هو التعاون في الحياة، على أساس "**التناظر**" والمساواة.. فهي معين "**نظيره**"، مأخوذة من الضلع تدشينًا للمساواة، لا من الرأس، ولا من القدم!

٣- خلاص النفس:

لاشك أن هذا من أسمى أهداف الزواج المسيحي، فالمهم أن يخلص الإنسان في النهاية، والزواج المقدس يساعد الإنسان في ضبط مسار حياته الروحية، فتشبع غرائزه بطريقة مقدسة: الجنس، والأبوة، والأمومة، وحياته الروحية.. وهكذا يساعده الزواج في الحماية من الغواية والخطيئة.. إذ يقول الرسول: «**لِسَبَبِ الزِّنَا لِيَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ امْرَأَتُهُ وَلْتَكُنْ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ رَجُلُهَا**» (١كو٧:٢).. «**لأَنَّ التَّزَوُّجَ أَصْلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ**» (١كو٧:٩).

ومن المعروف أن الزواج ليس هو كل شيء في خلاص الإنسان، بل مجرد عامل مساعد، فهناك من يخلصون في البتولية، المهم أن يحرص كلاهما: المتزوج والبتول، أن يتمسكا بركائز الخلاص الأساسية مثل: الإيمان بالمسيح، والمعمودية والميرون، وأمانة التوبة والجهاد الروحي، والشبع بوسائط النعمة المتنوعة كالإفخارستيا والصلاة وقراءة كلمة الله، وحضور الاجتماعات الروحية، وقراءة الكتب الروحية، والصوم.. وأن يعبّر عن إيمانه الحي بأعمال مقدسة، حيث أن الإيمان بدون أعمال ميت.. انتظارًا لخلع هذا الجسد الضعيف، ولبس الجسد النوراني الخالد.

القمص بنيامين المرقسي

الرهبنة والاستشهاد

f.beniamen@gmail.com

الشهيد يسفك دماءه للمسيح دفعة واحدة، والراهب يقدمها قطرة قطرة من خلال نسكه وحياة الجهاد، والتسبيح المستمر لله.

الاستشهاد والرهبنة طريقان للإماتة: حياة الراهب في عمقها، هي حياة استشهاد يومي، كل يوم يقول مع معلمنا القديس بولس الرسول: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ» (رو٨:٣٦)، ويقول القديس أغسطينوس: [الذين صاروا تابعين حقيقيّين للمسيح مخلصنا جميعًا يصلبون أجسادهم ويميتونها، وذلك بانشغالهم دائمًا في أتعاب وجهادات لأجل التقوى، وبإماتتهم شهوة الجسد الطبيعة] (تعليقات على إنجيل لوقا، عظة ١١٨). فالراهب شهيد حيّ تخلى عن مجد العالم الزائل، وإن لم يكن شهيد قُطعت رأسه بالسيف، لكنه شهيد الحب الإلهيّ، يدخل قلايته فيقدم ذاته ذبيحة كل يوم، بل وكل وقت. فحياة الراهب هي حياة توبة وصلاة وإنكار الذات في السهر والدموع، التي هي حياة الإماتة. فإذا كان الشهيد انطلقت روحه وتحررت من رباط الجسد المادي، لكي تتحد به في القيامة الثانية في حالة روحانية، فالراهب جحد العالم، وعاش غريب في الأرض، ومواطن في المدينة العتيدة، [استطاع أن يصنع شركة مع الله بذهن نقي متحرر من قيود الأفكار المادية، ومن ممارسة الشهوات الجسديّة، بل وأيضًا بعيدًا عن الأبخرة التي تصعد من هذه الشهوات] (القديس باسيليوس الكبير PG31).

الدافع واحد: الدافع للحياة الرهبانية هو نفسه الدافع للاستشهاد، وهو الحب الإلهيّ. فالراهب يبرهن على محبته لله بسعيه نحو الكمال، نحو تحقيق الغاية التي خُلق من أجلها، وهي تحقيق المحبة الكاملة التي هي السعادة الحقيقية. وتحرره من عبودية الجسد، وحياته بروح التبني. يجاهد في أن تظل المحبة تجاه الله دائمة، نامية. لقد كان الشيخ الروحاني يطلب من تلاميذه أن يطلبوا باستمرار [أعطني يا رب أن أحبك]. تاركين محبة العالم وكل ما في العالم، فيقول القديس أغناطيوس الأنطاكيّ: [صلوا إلى المسيح لأجلي حتى أغدو بفضل الوحوش الضارية ضحية لإلهي... إذا تألمت، أعتقني يسوع المسيح، وفيه سأقوم حرًا. أما الآن **فقد تعلمت ألا أشتهي شيئًا**] (رومية٤).

الهدف واحد: بنفس الفكر، وعين الهدف، ركض الشهداء حيث ساحة الإستشهاد، وركض الراهب إلى البرية، فهدف الشهيد هو البلوغ إلى الله، وهو عينه هدف الحياة الرهبانية: تقديم كل شيء لله، كل الوقت، كل القلب، كل الفكر، كل القوة. والدليل على ذلك حياة الفرح والسلام الداخليّ الذي يتمتع به الراهب، ويتمتع به الشهيد، فيعتبر الاستشهاد هبة إلهية كما يقول القديس بولس الرسول «لأَنَّهُ قَدْ وُهِبَ لَكُمْ لأَجْلِ الْمَسِيحِ لاَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضاً أَنْ تَتَأَلَّمُوا لأَجْلِهِ» (في١:٢٩)، فالشهداء استقبلوا الاستشهاد، ليس فقط باحتمال ورِضَى، وإنما بالأكثر بفرح. واعتبروا يوم الإستشهاد يوم عرس، فيلبسون فيه أفخر الثياب، ويقبلون السلاسل التي تقيدهم، والصلاة القوية التي يقدمونها لله قبل إستشهاده، تنم عن حب كامل فهم يصلون من أجل الوالي الذي أمر بحكم الموت، ومن أجل السياف.

الشهداء يسمُون باستشهادهم عن الحياة الأرضية، يسبحون في طريقهم للإستشهاد، وفي السجون حيث حولوها إلى كنائس، وتنطلق أرواحهم لتسبح وسط جوقات الملائكة والقديسين. كذلك الرهبان، بواسطتهم يحفظ الله العالم، فهم بصلواتهم حراس سلامة العالم، هم كأشجار تنقي الأجواء المحيطة بوجودهم.

حياة السكون تجمع بين الشهيد والراهب: التدريب الرئيسي في الحياة الرهبانية، هو التدريب على «السكون»، لا بمعنى التوقف عن الكلام فقط، إنما التمتع بعلاقة وحياة داخلية سريَّة مع الله لا يدركها أحد، هي سر الشركة الخفية بين الله والنفس. وهي عينها حياة الشهيد التي يحياها مع الله. وكذلك حياة الشهيد في الفردوس علاقة خفية لا يعبر عنها.

الرهبنة والاستشهاد مصدرا نمو الكنيسة: إن الاستشهاد لم يضعف الكنيسة، بل على العكس، مصدرٌ لقوتها. فالكنيسة شُيِّدت على دماء الشهداء، وهكذا يماثل الراهب جنديًا يقظًا ساهرًا، متمنطقًا بالأسلحة الروحية، أسلحة البر ضد الشياطين.

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء/شيكاغو

عَنِ القِدِّيس:

يوحنا المعمدان

fryohanna@hotmail.com

القديس يوحنّا المعمدان الذي نحتفل بعيد استشهاده في بداية السنّة القبطيّة هو شخصيّة فريدة في التاريخ.

كان هو حلقة الوصل بين العهد القديم والجديد، وكان هو الملاك الذي هيَّأ الطريق أمام الرب، وأعدّ القلوب بالتوبة لكي تستقبل المسيّا.

هو النبيّ ابن النبيّ والكاهن ابن الكاهن الذي شهد للحقّ وتمّم رسالته العظيمة في زمن قصير جدًّا.. وعندما ظهر المسيح العريس أعلن يوحنا للجميع أنّ فرحَهُ قد كمل ورسالته على الأرض قد أوشكت على نهايتها..

لم يصنع يوحنّا آية واحدة، ولكنّه كان هو نفسه أعظم آية، وكانت كلماته الناريّة المنطلقة من قاعدة حياته المقدّسة تنفذ بقوّة إلى القلوب لتبكّتها وتنيرها وتقودها إلى أحضان الله المفتوحة للتائبين.

لقد اخترت بنعمة المسيح بعض مقتطفات بديعة من تعليقات آباء الكنيسة حول فصل ميلاد القديس يوحنّا (لو١:٥٧-٨٠) وقُمت بترجمتها، مع ملاحظة أنّ الكلمات التي بين الأقواس قد أضفتُها لتوضيح المعنى.

١- متقابلات بين القديس يوحنا المعمدان والرب يسوع

العجوز أليصابات ولدت آخِر الأنبياء، ومريم الفتاة الصغيرة ولدت ربّ الملائكة.

ابنة هرون وَلَدَتْ الصوت المنادي في البرّيّة، ولكن ابنة داود وَلَدَتْ القوي إلّه كلّ الأرض.

العاقر وَلَدَتْ الذي يحلّ الخطايا (ككاهن)، ولكن العذراء وَلَدَتْ الذي يمحو الخطايا.

أليصابات وَلَدَتْ الذي كان يصالح الناس (على الله) بالتوبة، ولكن مريم وَلَدَتْ الذي طهّر كلّ الأرض من النجاسة.

العجوز أشعلت المصباح الذي هو يوحنّا (يو٥:٣٥) في بيت يعقوب أبيه، بينما الصغيرة قدّمت شمس البرّ لكلّ الأمم (ملا٤:٢).

الملاك بشّر زكريّا، لكي يُعلِن المذبوح (يقصد يوحنّا بواسطة هيرودس) عن المصلوب.. والمكروه (مِن هيرودس) يُخبِر عن المحسود (من اليهود الذين أسلموه للصلب حسدًا).

الذي سيعمّد بالمياه يُعلِن عن الذي سيعمّد بالنار والروح القدس (مت٣:١١).

النور الذي لم يكُن مَخْفِيًّا، يُعلِن عن شمس البِرّ.

الذي امتلأ من الروح، يُنادي بالذي يعطي الروح (القُدُس).

الكاهن الضارب بالبوق، يبشِّر بالذي سيأتي في نهاية الأيّام على صوت البوق.

الصوت ينادي بالكلمة.. والذي رأى الحمامة يبشّر بالذي استقرّت عليه الحمامة.. مثل البَرق الذي يسبق الرعد.

القديس مار أفرام السرياني (القرن الرابع)

٢- الروح القدس يفتح آذان يوحنا

قد يَعتبره البعض أمرًا سخيفًا ومُضحِكًا أن يتحدّث زكريّا إلى طِفل عمرة ثمانية أيّام، ولكن إذا تمسّكنا بالحقيقة فسوف نفهم أنّ الطفل الذي سمع سلام مريم وهو جنين قبل ميلاده، كان يستطيع أن يسمع صوت أبيه (زكريّا).

النبيّ (زكريّا) كان يعلم أنّ أي نبي (يقصد يوحنّا) يكون له آذان أخرى مفتوحة لروح الله، بصرف النظر عن عمره الجسدي. فالذي كان لديه القابليّة أن يبتهج (وهو جنين) كان له القدرة أيضًا على الفهم.

القدّيس أمبروسيوس أسقف ميلان (القرن الرابع)

اجتماعيات

«حِينَئِذٍ يُضِيءُ الأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ» (متى١٣:٤٣)

شكر وذكرى الأربعين

لأبينا مثلث الرحمات

نيافة الحبر الجليل

الأنبا كيرلس

مطران ميلانو وتوابعها

ورئيس دير الأنبا شنوده

رئيس المتوحدين العامر بميلانو

والنائب البابوي لأوروبا

مجمع الآباء الرهبان بالدير،

ومجمع الآباء الكهنة بالإيبارشية،

يتقدمون بخالص الشكر

لصاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وجميع الآباء المطارنة والأساقفة

ورؤساء الأديرة الأجلاء

والآباء الكهنة والرهبان والشعب

وممثلي الكنيسة الكاثوليكية

ومجلس كنائس ميلانو

وممثلي الحكومة المصرية والإيطالية

وكل من شارك سواء

بالحضور أو بالبرق

وبمشيئة الله سيُقام تذكار الأربعين

بدير الأنبا شنوده العامر بميلانو

يوم السبت ٢٣ سبتمبر ٢٠١٧م

الساعة الثامنة صباحًا

لإرسال مراسلات الاجتماعيات

ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧

E-mail: kiraza.ad@gmail.com

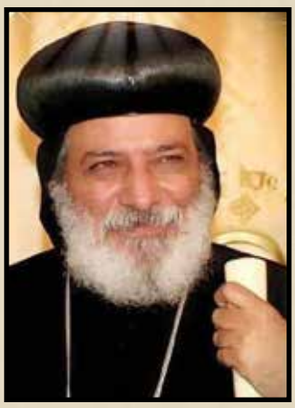

اختطافك من وسطنا

أبكى قلوبنا كثيرًا

ولكن أبوتك التي عشناها

ولمسناها في تعاليمك

وإرشاداتك سوف تصطحبنا

كل أيام حياتنا

بها نحيا ونوجد

وإن سيرتك العطرة

سوف تكون بشرى

لرب المجد لمن لا يعرفه

تعازينا القلبية

لصاحب الغبطة والقداسة

البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

وتعازينا الخاصة

لنيافة الحبر الجليل

الأنبا بطرس

أسقف شبين القناطر وشقيق

المتنيح الأنبا كيرلس

وعائلته بسوهاج

ورهبان دير الأنبا شنوده

وكهنة إيبارشية ميلانو

أولادك بفنيسيا

عادل ميخائيل ملك

وزوجته

نيفين عبد الملك ميخائيل

وأولادهم أدريانو عادل

وألبرتو عادل

«الحياة الصالحة أيام معدودات، أمّا الاسم الصالح فيدوم إلى الأبد»

ذكرى الميلاد السمائي الثاني

للأب الغالي المهندس

إميل فرج الله نجيب

وحشتنا يا بابا
صورتك أمام أعيننا كل يوم،
وصورتك مرسومة
في أذهاننا كل وقت،
ولكن عزاؤنا
أنك في أحضان القديسين.

وأُقيم القداس الإلهي
يوم الجمعة ٢٠١٧/٧/١٤م
بكنيسة مارجرجس بأرمنت

زوجتك / أولادك / أحفادك / إخوتك

همس وإستجابات

«عِنْدَ البَابِ خَطِيَّةٌ رابِضَةٌ، وإِلَيكَ اشْتِياقُها وأَنتَ تَسودُ عَلَيها» (تك٤:٧)..

تحذير لطيف، مُشجِّع، فيه تفهُّم لتلك المشاعر الإنسانية التي لا تكفّ عن الفوران والإعلان عن نفسها كل يوم!.. شهوة، غضب، غيرة، حنق، امتلاك، غنى، انتقام... إشتياقات لا تنتهي..

فيه تفهُّم لذلك الصراع الداخلي الذي سيُحسَم باتخاذ أفعال على أرض الواقع عمّا قليل..

فيه أبوة مشفقة، ولكن بلا قيود، بلا إكراه!

التحذير دائما موجود من مصدر ما، أيًّا كان .. والحرية كذلك دائمًا متروكة للانسان.

«عند الباب خطية رابضة.. وأنت تسود عليها!»..

همسٌ في الأذن استشعره عن بُعد شابٌ عفيف، قد وضع الله نصيب عينيه في بلاد لم يكن له فيها أحد، كان متروكًا ومُباعًا ومُذَلًّا كعبد، ولكنه، بإرادته الحرة، آثر أن يسلك كشيخ مُحنّك، واعٍ وحكيم.. كان يوسف البار محلًا للثقة به، ثقة الآب في ابنه!

همس في أذن شمشون، أطاعه واتخذ حذره مرات من دليلة جاسوسة الأعداء، ثم ما لبث أن خارت قواه أمام إلحاح متواصل، وإغراء امرأة ماكرة.. فمن أجل أمانته أولًا، أنقذه الله آخرًا، ولم يشأ هلاكه.

همس في الأذن استجاب له قلب رقيق لداود الملك، حينما اتخذ له امرأة لم تكن له، فبكى وتاب، إذ بضعف الشهوة سقط.. وغُفِر له.

وهمس في أذن بطرس، التلميذ الذي عاين وشاهد واختبر، ثم نسي وأنكر في لحظة ضعف وخوف.. وبكى كما بكى الملك العظيم.. فنال غفرانًا وقبولًا.. يمحو البكاء كل عناد، ويعيد القلب إلى رقته وبساطته.

همس في الأذن عانده قايين، واستسلم لمشاعر الغضب والغيرة .. انهزم أمامها، فقام على هابيل أخيه وقتله.. فصار هاربًا وتائهًا في الأرض.. متغرِّبًا عن نفسه وإنسانيته، مقتولًا كل يوم بذنب اقترفته يداه... ومطروح بعيدًا عن محضر الله.

ويبدو أن الله لا يكفّ في كل زمان عن إرسال هذه التحذيرات اللطيفة، مُتفهِّمًا ما يختلج في صدر الإنسان من آلام واحتياجات وصراعات، ينتظر إماتاتنا الصغيرة ليصنع منها طوق نجاة، ينتظر فقط قلوبًا تستجيب، ولو بعد السقوط!

ماجي حسني

كنيسة مار جرجس بالأنبا إبرام بعصر المربعة

السَّنة الليتورجيّة القبطيّة

القس إبراهيم القمص عازر
كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بنوت سويف
fribrahemazer@hotmail.com

منذ أن دخل الرب إلى عالمنا متجسدًا وبارك حياتنا وغير وجهتنا وثبت أنظارنا للعلاء، صار التاريخ جزءًا من خطة الله، ووسيلة لإعلان ملكوته، وتحقيق تدبيره الأزلي. عندما دخل إلى تاريخ إنسانيتنا، أضفى على التاريخ بُعدًا جديدًا. هو لم يلغ التاريخ، بل حدّد وجهته، وثبّت مساره ليصير تاريخًا ممتدًا واصلاً بالأبدية. لذلك الكنيسة تحيا في الزمن ولكنها ليست جزءًا منه، بل هي تحيا فوقه وتتخطّى تياراته وتأثيراته، لترفعنا للأبد أو تُحضره الينا. صار للكنيسة زمن، ولكنه هو الزمن الجديد، الذي تحيا فيه الكنيسة كل يوم فَرِحة ومبتهجة بعريسها الرب يسوع المسيح. للكنيسة زمن، يُسمّى الزمن الليتورجي أو الطقسي، تعيشه سنة تلو السنة من خلال ما تسمّيه بـ«السنة الليتورجية» أو «السنة الطقسية».

يمثل الرب يسوع محور الزمن الليتورجي ومركزه وغايته، من خلال أحداث حياته المختلفة، بداية من البشارة بميلاده ثم العماد والصوم الأربعيني والتجربة على الجبل والتجلي والآلام والصليب والقيامة والنزول إلى الجحيم والظهورات والصعود وحلول الروح القدس، وانتهاءً برجاء مجيئه ونهاية العالم وإعلان ملكوته الأبدي. مجموعة من الأحداث التاريخية، التي حدثت في الماضي، وأخرى ستحدث في المستقبل. ولكن لإنها خاصه بالرب يسوع، فاستطاع أن يختزل الزمن فيه، ويجمع بين الماضي البعيد والمستقبل الآتي ليجعله دائمًا حاضرًا وفاعلاً وحقيقيًا ومستمرًا وممتدًا. إذ نأخذ منه كل يوم جديدًا، عامًا تلو الآخر، إلى أن يأتي بنفسه وشخصه، في مجيئه الثاني والنهائي والأخير، لتحيا معه كنيسته الى الأبد.

يأتي عيد القيامة كنقطة الارتكاز في الزمن الجديد، زمن الخلاص، الزمن الليتورجي. فالصليب هو أول اعيادنا والقيامة هي سر بهجتنا. من المسيح الفادي والقائم تأخذ السنة الطقسية معناها، وإليه تهدف. وتكرار الأعياد والمناسبات كل عام ليس في الواقع تكرارًا بالمعنى السلبي، بل هو محاوله للدخول إلى الأعماق، إلى سر المسيح الفصحي، بهدف النمو أكثر وأكثر في ملكوت الله الذي حققه بموته وقيامته. **لذلك يشكّل يوم الأحد أساس السنة الليتورجية، لأنّه يوم قيامة يسوع المسيح**، هو يوم الربّ، يوم الإفخارستيا. دعاه آباء الكنيسة باليوم الثامن. اليوم الجديد الذي لا يعرف نهايه إذ أن المسيح شمس بره التي لا تغيب ولا تخبو.

القديسون وعلى رأسهم أمنا العذراء هم رفاق الطريق، ومرافقو السفر في رحله السنة الطقسية. إذ تحتفل بهم الكنيسة في أوقات محدّدة وثابتة، تدعونا من خلالها أن نتأمل في حياتهم ونقتفي آثارهم وننظر نهايتهم ونفرح بصداقتهم. أوّلهم جميعًا أمنا العذراء مريم، والدة الله وأمّ الكنيسة. أمّا القديسون، فهم بحق نماذج وأمثلة واقعية وحيّة لمن أتبع الرب بملء القلب وحريه الإراده.

الموضوع الرئيسي للعام القبطي هو الخلاص. الخلاص هو عمل الله الثالوث «محبه الله الآب، ونعمة الابن الوحيد، وشركة وعطية الروح القدس». قدمه لنا من خلال أسرار التدبير الإلهي، سر التجسد، سر الفداء وسر الكنيسة.

السنة الليتورجية الكنسية سنة زراعية تتبع التقويم القبطي، الذي هو بالحقيقة التقويم المصري القديم، وهو أدق واقدم تقويم عُرف في التاريخ. وقد قسّم المصريون السنة الى ثلاثة فصول تبدأ بموسم الفيضان، حينما يظهر نجم الشعري اليمينية «Sirius» في أقصى درجة من التألق واللمعان في أول شهر توت. وقسموا السنة إلى ١٢ شهرًا، وفي كل شهر ٣٠ يومًا. وبعد ذلك أضافوا الشهر الصغير ويحوي خمسه أيام في السنة البسيطة. وكل أربع سنوات يُضاف يوم للشهر الصغير، وهذا يُضاف في نهاية السنة الثالثة حتى تبدأ السنة الرابعة الكبيسة مضبوضه من بدايتها.

الخادم ومحبته لإخوته الخدّام

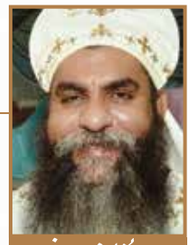

القس أنطونيوس فهمي
كنيسة القديس مينا بحدائق الأهرام مدينة بلك
fatherantoniosfahmy@gmail.com

المحبة هي أهم علامات أننا تلاميذ السيد المسيح «بهذا يَعرِفُ الجميعُ أَنَّكُمْ تلاميذي: إنْ كانَ لكُمْ حُبٌّ بَعضًا لبَعضٍ» (يو١٣: ٣٥).

المحبة هي مكان سكنى واستقرار المسيح، بل هي علامة وجوده... لهذا فقبل أن تفكر في متطلبات الخدمة فكر أولًا في محبتك لكل من حولك وبخاصة لإخوتك الخدام...

أقوى درس سيبقى في نفوس المخدومين هو المحبة التي يلمسها المخدوم بين الخدام بعضهم لبعض... وفي غياب المحبة يبطل كل شيء... يبطل التعب وتبطل المعرفة وتبطل الأنشطة... وكأنك ألقيت ماء في كيس مثقوب.

والمحبة تُلحَظ دون كلام وتُفهَم دون تفسير، لذلك فهي تسري في النفس، وتعلّم أكثر من التعاليم، وتبقى أكثر من الدروس. فإن حضر إلينا المخدومون ورأوا ولمسوا المحبة الحقيقية، فقد سلمناهم أسمى التعاليم، وإن لم يروا المحبة فقد أعثرناهم في جميع التعاليم.

فكيف نتكلم عن الله ونحن لا نحب بعضنا بعضًا، فهذا يقدم دليلًا قاطعًا لعدم معرفة الله «مَنْ لا يُحِبُّ لَمْ يَعرِفِ اللهَ، لأنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ» (١يو٤: ٨)، «مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أخاهُ أيضًا» (١يو٤: ٢١)، لأنَّ مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ الّذي أبصَرَهُ، كيفَ يَقدِرُ أنْ يُحِبَّ اللهَ الّذي لَمْ يُبصِرهُ؟

فرق كبير بين المحبة التي مصدرها المبادئ الإنسانية، أو المبادئ الإلهية. فرق بين المحبة المحدودة بالمبادئ البشرية، والمحبة التي ينبوعها محبة الله نفسه، هذه المحبة التي تكلم عنها لسان العطر بولس أنها تحتمل كل شيء، وتصدق كل شيء، وترجو كل شيء، وتصبر على كل شيء. هذه المحبة التي مصدرها الله، وعلى مثال محبة الله التي تجعل القلب أكثر اتساعًا من السماء، وتخترقه حتى يصير بلا جدران، لأنه «إنْ كانَ اللهُ قد أحَبَّنا هكذا، يَنبَغي لنا أيضًا أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا» (١يو٤: ١١).

فمن أراد أن يأخذ فضيلة المحبة لا يتعب كثيرًا ولا يذهب بعيدًا، بل ينظر إلى مقدار فيض محبة وقبول الله له هو شخصيًا، ويدرك كم سامحه الله، كم تأنى عليه، كم أعطاه وهو لا يستحق، فيمتلئ بها ويشبع بها ويفيض على الآخرين، إذ أن «اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لنا، لأنَّهُ ونَحنُ بَعدُ خُطاةٌ ماتَ المَسيحُ لأجلِنا» (رو٥: ٨).

ماذا يفيد تعب الخدمة ومواهب الخدام وأنشطتهم دون محبة؟

أحبائي... الله يسكن حيث المحبة، والمحبة أهم إعلان عن الله، وتسلمنا من معلمينا أن المحبة في الخدمة أهم من الخدمة.

أيها الرب القدوس المستريح في قديسيك، هب لنا حبًا يليق بخدامك وسفرائك الذين هم خدام محبتك، فنعبّر عن فيض محبتك التي انسكبت في قلوبنا بروحك القدوس المعطى لنا.

تهاني

«وَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً حَسَبَ قَلْبِي،
فَيَرْعَوْنَكُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ» (إرميا٣:١٥)

مجلس وشمامسة وشعب كنيسة القديسة العذراء مريم والشهيد مارمينا العجائبي الإثيوبية تورنتو – كندا

يقدمون خالص التهاني القلبية
لقدس أبينا المحبوب

القس دوماديوس جرجس

لخدمة مذبح كنيسة العذراء مريم باسكر

كما نتقدم بخالص الشكر إلى حضرة صاحب النيافة

الأنبا زوسيما

أسقف إيبارشية اطفيح وتوابعها

وخالص الشكر إلى
صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم

الأنبا تواضروس الثاني

الرب يحفظ حياتكما لسنين عديدة
وأزمنة سلامية مباركة

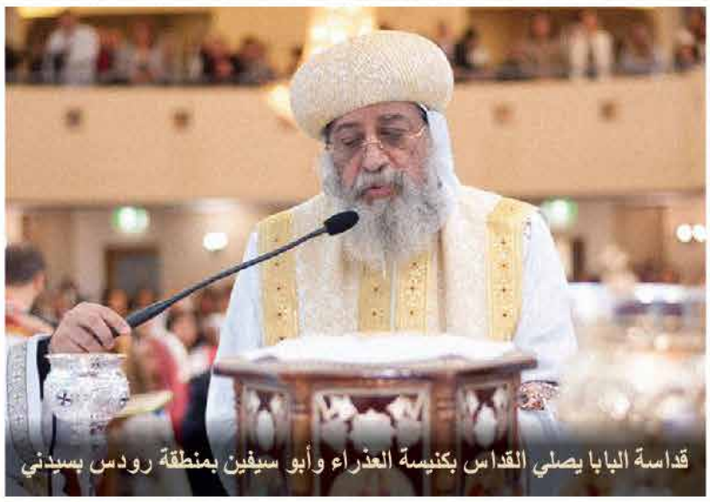

قداسة البابا يصلي القداس بكنيسة العذراء وأبو سيفين بمنطقة رودس بسيدني

ويصلي القداس بكنيسة العذراء ومارمينا بمنطقة بكسيلي بسيدني

ويصلي القداس بقاعة المؤتمرات بسيدني

رسامة ستة آباء قمامصة جدد بإيبارشية سيدني

حفل عشاء إيبارشية سيدني لقداسة البابا

مع كشافة إيبارشية سيدني

مع إحدى فرق الكورالات

مع عمدة طوكيو

قداسة البابا مع وزير الخارجية الياباني

أخبار الكنيسة في صور

استقبال البابا في المطار لدى وصوله لليابان

تدشين كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس ، أول كنيسة قبطية في اليابان

مع سفير مصر في اليابان

رسامة ٣ شمامسة لكنيستنا باليابان